

# السلطان السويحي



## المقدمة والنتيجة

محمد محمود باشا - ليتني لم أربط نفسي بك. اذن لما خشيت السقوط على أترك





صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

# البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات } ٦٠ قرش عن سنة داخل القطر  
 ١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يفتق عليها مع إدارة الجريدة

## فشل الدكتاتورية

الدكتاتورية في أصلها نظام استثنائي لا يعيش إلا بمقدار الحاجة إليه ، ينشأ في ظروف خطيرة تدفع بأقوى رجل في الدولة إلى امتشاق السيف وإحلاله محل كل قانون وكل نظام . لذلك تجد أغلب الدكتاتوريين من رجال الجيش ومن شذ منهم عن هذه القاعدة كان ممن اتصل بالجيش وخدم تحت النظام العسكري وكون لنفسه بعد ذلك قوة تعادل قوة الجيش وهذا كوسوليني الذي خدم في الجيش فترة ثم كون لنفسه قوة مادية من أبناء البلاد ، فانه يعتمد على قوته الذاتية التي تتفوق على قوة كل منافسيه على اختلاف درجاتهم ومكانتهم . وما يستطيع رجل أن يكون دكتاتورا قبل أن يتمكن من قلوب جنده و يتسلط عليهم تسلطاً لا سبيل إلى منافسته لانه يغير هؤلاء المهند لا يستطيع أن ينفذ إرادته وأن يفتق عمل القوانين والشرائع القائمة في البلاد .

فشرط الدكتاتورية إذن أن يكون الدكتاتور جندياً أو ذا اتصال بالجندي ، وأن يكون محبوباً من الجيش حباً ينسئ الجنود طاعة كل انسان سواء . أو تكون له من أبناء البلاد قوة تعادل قوة الجيش ان لم ترد عليها . وطبيعي ان هذا كله لا يتيسر إلا في بلاد مطلقة السلطان في شؤونها جميعاً ليس لاجني أي تسلط على جيوشها وعلى قواها المختلفة . فهل هذا الشرط الاول والاساسي متوافر في مصر ؟

الجواب على هذا بالخط بالعريض : كلا ! وأول من يعلم هذه الحقيقة المرة هو دولة محمد محمود باشا نفسه . فالجيش المصري يتحكم فيه النفوذ البريطاني . ويرابط الى جواره في كل

مكان الجيش البريطاني بعدده وأسلحته العديدة المتفوقة . فيد المصريين كما ترى مشلولة عن التصرف بالجيش المصري في غير ما يريد الانجليز . ومن العبث ان يحاول انسان تجاهل هذا الواقع الذي لا يقبل جدلاً ولا نزاعاً . إذن فكل دكتاتورية تقوم في مصر لا يمكن أن تكون دكتاتورية أصيلة بل هي دكتاتورية مستعارة تستمد قوتها من عنصر أجنبي . أو بعبارة أوضح هي ظل لدكتاتورية أجنبية تفت وراء ستار شفاف لا يخفى من معالمها شيئاً . وفي الحق انه يوم أعلن صاحب الدولة محمد محمود باشا انه يحكم البلاد حكماً دكتاتورياً لم تكن هناك عين لا ترى خيال لورد لويد واقفاً على المسرح وراء ذلك الستار الشفاف يلوح بعضا الدكتاتورية ذات اليمين وذات الشمال . كذلك لم يكن بالناس من حاجة لان يتظفروا تصرع مستر هندرسن وزير خارجية بريطانيا حتى يعرفوا ان لورد لويد هو الرجل الذي ألح في حل البرلمان المصري وإقالة وزارة النحاس باشا وإعلان الحكم الدكتاتوري في مصر . وان الحاجة هذا بدأ في أزمة قانون الاجتماعات التي لم يكتف فيها اللورد بالتهديد بما وراهه من قوى بل استدعى بالفعل البوارج البريطانية الى مياه الاسكندرية . لم يكن بالناس من حاجة لان يكشف لهم مستر هندرسن عن هذه الحقائق فلقد كانوا يرونها بالعين المجردة واضحة جلية في كل جزء من أجزائها .

ولكن صاحب الدولة محمد محمود باشا كان يصرح دائماً وبكل قوة انه لم يستند في توليه الحكم وفي اعلانه الدكتاتورية الى قوة الانجليز ،

أو بناء على تدخلهم ، وانه ما كان ليقبل مطلقاً ذلك التدخل ، وما كان ليجلس على كرسي تمهده له يد المندوب السامي البريطاني . وهل كان الناس يستطيعون حيال هذه التصريحات المتكررة من رئيس الوزارة الا ان يمحوا رؤوسهم والا ان يتسموا ، ولكل ان يفسر هذه الانعناء وتلك الاقسامة بما يتفق مع هواه

على أن تصريحات مستر هندرسن كان لها في فشل الدكتاتورية المصرية أثر لم يكن لولاها فالدكتاتورية — والدكتاتورية الاصيلية طبعاً — هي كما قلنا نظام استثنائي لا يستمر الا بمقدار الحاجة اليه . وقد تقوم الدكتاتورية لان حال البلاد تحتاجها فهذه الحاجة هي التي تبرز الدكتاتور الذي يحققها فهو مختار البلاد الذي يعمل بإرادتها وينفذ أغراضها . فمضى انتهت الحال التي دعت الى قيام الدكتاتورية انتهت الدكتاتورية من تلقاء نفسها في غير مشادة مع الأمة ، والدكتاتور الذي يتولى الامر في مثل هذه الاحوال يبقى موضع الاحترام والتقدير من أمته وكثيراً ما ينتهي به الى أن يصبح هو حاكم البلاد الاعلى . مثال ذلك نابليون وشاه العجم الحالي .

وقد تقوم الدكتاتورية لحاجة يشعر بها الدكتاتور نفسه فهو قد يرى في ناحية من نواحي الحياة في بلاده نقصاً لا يمكن تكميله الا اذا هو وقف عن العمل كل قوة غير قوته وكل تشريع غير تشريعه .

وهذا الرجل اما أن يكون موفقاً صادق النظر واما ان يكون غير موفق فاذا كان موفقاً فقد ينتهي به الامر كالدكتاتور الذي قام لان حاجة البلاد دعت الى قيامه ، فان الشعب لا يلبث أن يدرك صدق نظره فيجبه ويعضده ويشد أزره ومثال هذا ما طغى كمال في تركيا



### متجر هائل



صورة محل تجارى هائل أنشئ في برلين ويسمى محل كارشنتا ويعد أكبر محل تجارى في ألمانيا وبه كل ما يحتاج اليه الانسان من مأكلا وملابس

### دردنوت الهواء



الطيارة « سونمبتون » محفلة فوق مدينة همبرش في طريقها الى استعراض هندون الجوى العام . ويطلقون في انجلترا على هذه الطيار التي تتبع سلاح الطيران في انجلترا اسم « دردنوت الهواء »

وموسوليني في إيطاليا . اما اذا كان غير موفق في نظره فان الامر ينتهي بينه وبين الامة الى مشادة مستمرة تنتهي غالبا بفشل الدكتاتور وغضب الامة عليه .

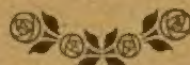
هذا كله فيما يتعلق بالدكتاتورية الاصلية التي تعتمد في قيامها الى قوة البلاد الذاتية . وهذه الدكتاتورية لا تحدد زمنا معيننا لبقائها ولا تشترط شروطا بذاتها لانتهاء مهمتها . انما هي تقوم لان الحاجة دعت لقيامها ، وتنتهي لان الحاجة لم تعد تستدعي بقاءها .

فهل كانت الدكتاتورية المصرية من هذا القبيل ؟ أو هل كان من الميسور أن تكون من هذا القبيل ؟

الجواب بالنفي طبعاً ، لما قدمنا من الاسباب اذن فقد كانت الدكتاتورية في مصر دكتاتورية شاذة بل دكتاتورية مصنوعة ، كذلك كان فشلها شاذاً لا سابقة له في تاريخ الدكتاتوريات في العالم ، لم تفشل الدكتاتورية في مصر لان مهمتها انتهت ، فقد أعلن صاحب الدولة عهد محمود باشا ان حكمه الدكتاتوري سيستمر ثلاث سنوات على الاقل ينظر بعدها في الامر ، والثلاث السنوات لم يمض منها غير سنة واحدة . ولم تفشل الدكتاتورية المصرية لاي سبب من الاسباب التي دعت الى فشل الدكتاتوريات من قبل ، ولكنها فشلت لان شخصاً آخر غير الدكتاتور ومن غير أبناء هذه البلاد قد فشل ، ذلك هو ممثل بريطانيا في مصر ، فشل في سياسته فعزلته حكومته وأعلنت انها عزلته لفشله ، وما كاد وزير خارجية بريطانيا يعلن هذا التصريح حتى رأى العالم كله ان الدكتاتورية المصرية قد فشلت أيضاً ، وحتى أسرع الدكتاتور المصري فاعلن انه قد فشل في أن يكون دكتاتورا ولكن لماذا ؟ انه يعمل ذلك بتعليل ظريف هو أن البلاد قد أصبحت معه . . .

وفي الحق انه احراج أن يطلب من عهد محمود باشا أن يعمل فشله بغير هذا السبب وان يصارح الناس بالواقع ، فليقل دولته ما شاء ، وليفهم الناس ما تنطق به الحوادث .

( . . . )







## ماذا يخبئه القدر

الوزاريون عند المنجمة — قولي لنا المستقبل جنسه ايه / طمئينا على الوزارة بعد ماراح اللورد



## الانسان ————— ان الاول

## مبحث فلسفى شعري في الجماعة البشرية الاولى

بمادل عليه علم الاحافير ، واستقراء الآثار المكتشفة حديثاً

للاستاذ الكبير محمد لطفي جمعة الحامى

- ١ -

زهرة الزنبقة

إن أخبار الامم أعظم موعظة للامم

بحيرة ليمان ا ويحك حدثني ا ان السيول  
تملؤك مياه عذب سلسيل ، فترسلين بأموالك في  
أنهار تجري كأنها شرايين تسرى في بقاع  
الارض ، فتملأ السهول والبطاح وتفيض عليها  
بالخير العميم والخصب الشامل ا

أنت مصدر من مصادر حياة البلدان ومظهر  
من مظاهر الطبيعة الكبرى ا أنت حلقة الوصل  
بين الجبل والسهل ، ورباط الاتحاد بين الرواسي  
والوديان ا أنت دمعة من دموع الهمة جادت بها  
يوم حكم على الانسان ان يترك الجنة ...؟؟!!

لقد رأيت الشعوب تنجي . وتذهب . وشهدت  
نكبات الامم ، درج الانسان في طفولة الدهر  
على شواطئك ، وهو اليوم يجمع الطرف بمحاسنك  
ولكنه هيات أن يفهم كنهك أو يحل بعض  
رموزك ا

حدثني يا بحيرة ليمان ، واكشف لي النقاب  
عن أسرار الامم يا « أخت » الابد وأم الزمان ا  
قبل قرون لا تعد ، مذ كانت الانسانية في  
طفولتها الاولى واذا كانت القوضى ضاربة في  
كل مكان ، بعد ان تمخض الكون لقليل ليضع  
أشد نكباته طغياناً وهي (الارض) كانت بحيرة  
ليمان كما هي الآن ا حفرة ماء لا قرار لها كأنها  
لزرقة ماؤها عين في عيا الطبيعة ، أهدابها ما يحيط  
بها من الاشجار والاعصان ... سلسلة جبال  
سافو فوقها كالجبين والحاجبين ا

سكنتها عذارى الجن ونبات الغاب قبل ان  
يوجد الانسان ثم أخرجت الطبيعة مخلوقاً عجيباً  
حيواناً يطارد الحيوان تقول العلماء انه آخر  
حلقة في سلسلة الوجود ا ويقول الله انه خلقت  
في الارض . أعزق يسعى على قدميه ويسكن  
الكهوف ، يرقب الوحوش ليوقع بها وهو منها  
ويرصد الكواكب في انتظار ضياء الصباح

كانت الطبيعة نائمة ، ورأس جبل ساليق  
الشامخ ساج في بحر من الاحلام والرؤى ، اما  
البحيرة فلم يكن لها صوت يسمع كأنها لا تريد  
أن تقطع على الطبيعة أحلامها ، انما كانت  
الامواه تتحدث فيها بينها بصوت خافت ترسل  
الكلمات على ألسنة موجات تندو وتروح ،  
وكان على الشاطئين زوارق مشدودة الى الصخور  
بأمراس من مسد أو سلاسل من حديد كأنها  
ضعاف الاسرى ، لاحراس حولها ، لايهاب  
جانها ولا يخشى قرارها ، وتلك الزوارق تهتر  
كلما هب النسيم أو لمستها الموجات كأنها تشكو  
ألمين : ألم الاسر ، وألم الضجر ا

أما الجبل الابيض ففي رأسه وجه نابليون  
مطروحاً على وسادة من الثلج وهو شاحب  
ضليل ، تلك الشجبة الخالدة ، كانت منذ بداية  
المخلوق ا تحت الطبيعة ، وهي أعظم مثال ،  
لأعظم أبناء الارض ، تمثالاً في أجمل بقاع  
الارض ا مثله لنا راقداً في آخر أيامه على  
فراش الموت وكنته بالجليد والجليد رمز الفناء  
والعدم .

ترى هل رأى يونانرت صورة موته وهو  
يعبر جبال الالب في عنفوان شبابه ؟ وهلا وقف  
حياله حائر أمتاملاً ؟ كلا ا لوراء ، لاعتبروا تعظ  
ولربما أزعجه تمثال الموت فلم يجسر على اقتحام  
الجبال والمقاووز والوهاد في سبيل القوز ا

\*\*\*

في تلك البقعة الفريدة ، على شاطئ بحيرة  
ليمان ، وبين تمثال روسو ونابليون ، أوحى الي  
نفوس الامم التي جاءت وذهبت أن أدون  
أخبارها ، وألهمتني الطبيعة أن أتغنى بذكر  
محاسنها ، فيأرواح نابليون أعزني من سعتك

في إحدى ليالي الارق ، خلفتني المموم  
حليف السهاد ، وأبى العقل المذهب لهذه الممجوع  
وأشعلت الآمال الكامنة في صدري نيران  
الملل ... ا

قادتني النفس المعذبة نحو شواطئ بحيرة  
ليمان ، فاخترقت الطرق المسددة ، التي حجب  
الليل وجوهها وراء براقع الظلام ، فعبثت الجسر  
الاكبر الذي يشق المدينة قسمين ، « قسم  
الغرب » و « قسم الشرق » ، في الاول الغنى  
والترف والفساد ، وفي الثاني الفقر والعلم والجهاد  
أما الجسر الكبير فمضاء بمصاييح كبيرة ،  
كأنها رؤوس الملائكة والاولياء المقدسين  
الحاطة بهالات من النور ا

تلك الرؤوس المنيرة المعلقة كانت تملاً  
طريق الضياء وتلقي بأشعتها فوق سطح البحيرة  
كأنها أعين كشافات تريد استشفاف قاع الامواه  
الراقدة على وسائد من الصخر الصلب .

ولكن مصباحاً من تلك المصاييح طرح  
حباله من نوره الوهاج على جزيرة صغيرة عن  
شمالى ، نمت في زواياها أشجار السرو الباسقة  
التي كأن لا رعاها حراس يقظون لا يأخذ  
النوم بمعاقد أجفانهم ، وبين تلك الاشجار  
تمثال صغير لرجل كبير - تمثال جان جاك روسو ،  
على مقعده ، تحت أقدامه أسفار ، وبين يديه  
كتاب وبين أنامله براع وهو مطرق برأسه  
المملوء حكمة وذكاء ، ووجهه المقسم المستطيل ،  
وكأنه يفكر وبهم بالتدوين والتسجيل ... ا  
سرت في طريق الى أن بلغت شاطئ البحيرة  
الذى أسموه مجازاً « ميناء الجبل الابيض »  
ووقفت بين رياض هناك تملك المدينة والبحيرة  
والجبال .



حادثة من البرز المشحوذ على شكل مدية قاطعة  
ثم ذهب يافت الى اطفاله الصغار ، قاذام  
نيام فاشتمهم ومسحهم ، وخرج من الكهف  
مطاطاً رأسه لدى الباب الصغير .

نظر يافت الى السماء لحظة ، ثم نظر الى البحيرة  
أمامه وهي وسط الجبال والوديان كاللؤلؤة بين  
أحجار الزمرد ، قابسم ، وافترغره عن ثنايا  
كانها لنقاوتها درارى لامعة لم يعثرها فساد  
الكحل ولا سم الطباقي ومشط باظفاره شعر  
لحيته الاسود المنسدل ممتزجا بشعر صدره  
العاري ، ثم التمس الشمس فلما رآها نظر ذات  
اليمين وذات الشمال نظرة الحذر والوجل لئلا  
يبتسط به وحش على غرة وهو يصلى لمعبودته .  
فلما رأى البر خاليا ألقى بعده ، وانبطح  
على وجهه أمام قرص الضياء الاحمر ، وأخذ  
يشير بذراعيه في الفضاء ويمسح جسده كأنه  
يستمد من الشمس حياة « وقوة » .

ثم نهض وسار في طريقه ، وما زال سائراً  
على قدميه يتحدر نحو غابة في سطح الجبل ،  
حتى سمع ديباً آتياً عن يمينه ، فحمل هراوته  
وسكبنته على كتفه ، وأخذ يذب على الاربع  
ويحرك رأسه ويكنم أنفاسه ما استطاع ليكون  
مستعداً للهجوم اذا أسفر الديب عن وحش  
قادم على حذر ، ثم نهض وسار في طريقه لان  
الصوت لم يتله خطر في قلب الغابة .

كافياً ، كذلك لم تكن عدده وافية ، فاضطر  
أن يتقهقر بعد أن رأى الهزيمة رأى العين  
قل قوته ، ونهشه البرد ، مذ قل صيد  
الحيوان ، فآخذ الانسان الاول وقد أسماه  
العلماء « يافت » ولعله علم على شيخ تلك الفئة  
الانسانية الاولى ، يعمل فكره في تدبير وسيلة  
تنقذه هو وقومه مذ حل بهم هذا الحادث الجليل  
رأى البحيرة تحت اقدامهم ذات أمواه  
عذبة ، وفيها حيوانات ملساء تسبح في أعماقها ،  
نحوم الوحوش حولها وتطفي ظمأها من  
سلسيلها ، ولا تستطيع أن تخوض عباها .  
فطاف « يافت » بابتائه وأقاربه ، وجمعهم كافة  
في احدي الغابات ليعرض عليهم فكرته :

— ٢ —

القرنفة الحمراء

انظر عين الخيال الى الجمعية الشورية  
الاولى

تحرك يافت عند شروق الشمس ، فابقظته  
زوجته لبسعي فنهض ، واتكأ قليلاً على وسادته  
الحجرية ، ثم قام يعض في أغصان الشجر التي  
اتخذها فراشا وثيراً ، وحركت زوجته النار  
الكامنة في أحد أركان الكهف تلك النار التي  
لا تنطفئ لانها لو انطفأت لأمك يافت اشعالها ،  
وأطعمته فذئب مشوي ، ثم ألقى على ظهره الجلد  
الحسن الذي يستره وناولته هراوته الكبرى وقطعة

أبها المخلوق العاري أين كساوك ، أبها الوحش  
لعاري أين غلبك وانظارك ؟  
أبها الخليفة المطلق أين عرشك وتاجك  
وصولجانك ؟ أين حاشيتك وجندك ؟ أين مجدك  
وعظمة شانك ؟ يا أفقر المخلوق ما أشقاك !  
ويا أضعف الحيوان ما أقواك !

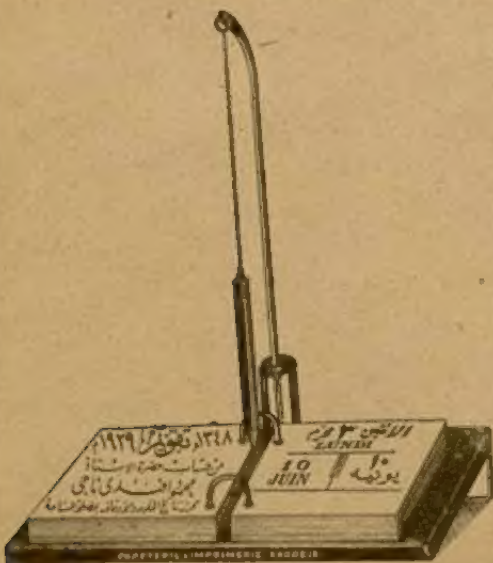
دب الانسان الاول على شواطئ بحيرة ليمان ،  
كأنه دب سائر صنوف الحيوان ، واتخذ له كهوفاً  
في سفح الجبل . يخرج « آدم » لجلب الرزق ،  
وتحرس « حواء » ما يوجد في الغار من متاع  
اذا طرأ طارىء من الوحش ، قدفنه بالأحجار ،  
واذا حاول ذئب اقتراض أطفالها دافعت عنها  
بقاع ذوات الاشبال . « حواء » ألقى ، لا فرق  
بينها وبين الذكور ، الا خلوا بعض ناحيات بدنها  
من الشعر الغزير والمنظر الحشن ، عضلات  
مفتولة ، وثديان مدلان وضفائر ملبدة ،  
وجلد وحش مسلوخ يستر الظهر العريان  
فإن الانسان الاول هكذا بكل ذكر له أثناء  
— حيناً من الدهر عجز العلماء عن تقديره ولعله  
يفاس بمئات الالوف من السنين ، ان لم يحسب  
عليه بالملايين ! فلما تما العدد وانتشر في الوديان  
المجاورة ، فزعت الوحوش التي كانت بالامس  
أنه جانب بعضها بعضاً ، وأصبحت تخشى  
اليوم جانب ذلك الوحش الجديد ! وعلمت مذ  
رأته يطاردها ليصيدها ، ويصيدها ليتخذ  
لها طعاماً وجلدها كساء وعظامها سلاحاً ، أن  
الخطر يزداد كلما زاد عدد الحيوان المتربص .

اجتمعت وحوش البر وتناقشت في هذا الخطب  
الجليل ، وصحت عزيمتها فيما بينها على الذود  
عن حياضها بالاتحاد ضد المخلوق الطاريء الذي  
لا حياة له إلا في هلاكها ، ومنذ ذلك العهد  
أخذ حيوان البر حذره ، وتعلم من الانسان  
القدر والخبث والغيابة ، وأخذ يكن لبني آدم  
حيث كانوا يكتنون له ، ويبطش بهم اذا رآهم  
عزلاً ، ويفترس صغارهم اذا لم يكن معهم من  
يدفع عنهم أذاه ! ويحاربهم جهده اذا جردوا  
في وجهه عظام اخوته او قدفوه بالأحجار !  
تقاوم الانسان ما قاوم ، وأعمل فكره في كبح  
عماج ذوات الاربع ، ولكن عدده لم يكن

تشرف ادارة مكتبة ومطبعة خضير  
بإفادة حضرات زبائنها بأنها قد استحضرت  
نتيجة مكتب للسنة المجرية بالتقويم  
العربي والافرنجي من حساب حضرة  
عمود افندي ناجي محرر نتائج الحكومة  
والاوقاف بمصلحة المساحة ورغبة في  
انتشارها جعلت ثمنها ١٨ قرشا صاغا

الطلبوها من المكتبة

بشارع عبد العزيز بمصر





## العرب في التـاريخ بقلم الدكتور نولدكه

الاستاذ بجامعة ستراسبورج

الحقيقة التي تنسب زوال هذه المدينة الى نزوح القبائل اليمنية من الجنوب الى الاصقاع الشمالية وفي هذه الاثناء أى في القرن الثاني للميلاد — ماد تيار المدينة العربية الى الانحسار. وبينما نرى الاعراب في بعض عصورهم لم يعد عدد كبير منهم بالكتابة ولو في هيئة ساذجة، كما نذل على ذلك آثارهم اذا بهم في سنة ٦٠٠ تصبح الكتابة بينهم سرّاً لا يعرفه الا القليل. وبلغ هذا الجهل في اليمن الى حد أن ماضيها السعيد انطمس وأحى الا في علم أفراد قلائل من سكانها. وجاء فتح الاحباش لها في سنة ٥٢٥ ميلادية وأحمد ما كان متبقياً فيها من شعور قومي، وبعد ذلك جاء الفتح الفارسي سنة ٥٧٠ فلم يجد بها شيئاً يسحقه في طريقه.

ورغم كل هذه الحوادث فإن اليمن كانت متقدمة في الحياة المدنية عن بقية جهات الجزيرة بدليل استمرارها على صنع الاسلحة والمنسوجات وكان جوها لا يزال ممتلئاً بذكرات مهمة عن ماض مجيد ولو ان هذا الماضي لم يكن واضحاً في أذهان اليمنيين المتأخرين تماماً ولذلك أخذوا ينسجون عنه الالهام والخيالات التي تفوق في عظمتها ما فعلته قريش على رأس المسلمين.

### قبيلة قريش في مكة

وصلت قبيلة قريش حوالي سنة ٦٠٠ وربما قبل ذلك بكثير الى مركز سام ممتاز. وكان منشأها أن معبداً وجد على مقربة من عين لام ملح. وجاءت بعض عائلات من قبيلة فهر التي هي بطن من بطون كنانة واستقرت حول هذا المعبد وأنشأت تحت اسم «قريش» شعباً جمهورية من النوع الذي كان معروفاً حينئذ في جزيرة العرب. وكانت مساحات كبيرة من التي تحيط بهذا المعبد مشهور عنها أنها مقدسة وذلك قبل أن تستقر بها قريش بازمان طويلة، وكان سفك الدماء محرماً بها. وتحت ستار هذه الطمأنينة وفي كنف الاعتبار الذي امتازوا به كحراس للكعبة تمكن القرشيون من التوجه بكل عنايتهم

و يعتقد كثير من المؤرخين أن جميع الشعوب السامية التي وصلت الى درجات معينة من المدنية ترجع نشأتها الى بلاد العرب. حتى أن «سيرنجر» له اصطلاح مشهور عن ذلك يطلقه على جزيرة العرب وهو «مستودع البدو». والغلات القائم حول أصل القبائل السامية وما اذا كان هو جزيرة العرب نفسها أم أنها ترحت اليها من أفريقيا لا يؤثر شيئاً على هذه الحقيقة.

### مدينة الاعراب

ولقد نشأت في جزيرة العرب مدنيات مختلفة منذ أزمنة قديمة، ففي الالف سنة الثانية قبل المسيح ظهرت في بلاد اليمن، حيث كان موطن السبأيين والحيريين، وحيث كان الخصب الوفير من أثر الامطار المنتظمة المطول، مدينة لا تزال ناطقة فيما تخلف عنها من الابنية الشاهقة والنقوش والآثار التي لا تزال تثير أعجابنا. ولم يخطئ الاغريق ولا الرومان حينما كانوا يطلقون على بلاد العرب «بالعرب السعيدة»، ورغم أن معلوماتهم عنها كانت مبهمه وغير مستفيضة. ولكن هذه المدينة التي ازدهرت في اليمن لم تكن في الحقيقة ذات أثر ما خارج حدودها، ولم تستفد منها الدول التي حول البحر الابيض ولا ايران ولا المدينة السامية القديمة نفسها، ولذلك حينما اندثرت مدينة السبأيين لم يبق أثر لها في العالم الخارجي.

ويعود تدهور هذه المدينة الى عدة أسباب. والذي يمكننا أن نؤكد الان ان العبيدة الراسخة عند الاعراب، وهي ان هذا التدهور نشأ عن تدهم سد مأرب لأساس لها من الحقيقة، وهذا السد انما تهدم من أثر الاهمال بعد أقول نجم مدينة السبأيين، ولكن يمكن الاعتماد على

اذا كانت هنالك بقعة في الدنيا تجعل سكانها يحبون حياة معينة، فهذه البقعة هي بلاد العرب وشبه جزيرة سينا وسوريا والعراق. والاغلبية الساحقة من أهالي هذه البلاد عرب رحل لتجارة ما يصلح للزرع من أصقاعها وقلة الامطار التي لا تهطل الا فوق مساحات محدودة يصخذون منها مراعي لمواشيهم ثم ينتقلون الى سواها. ولهذا الحياة خصائصها من التضال المستمر الذي يدور بين الاعراب في سبيل ضروريات الحياة.

### ماضي العرب وحاضرهم

ليس لدينا معلومات مفصلة عن علاقة القبائل السامية التي عاشت في الصحراء وسمعتها لاول مرة في كتاب العهد القديم (ابراهيم واسماعيل الخ) وبين أعراب العصور المتأخرة. ولكن على أي حال يمكننا أن نقول أنهم جميعاً متشابهون تشابهاً تاماً. وكلهم من أبناء الصحراء الذين يحبون أن يحصدوا من غير زرعهم، وهم لا يغيرون فقط على ماشية جيرانهم من الاعراب، وانما يصل اعتداؤهم الى مزارع الفلاحين التي تمتد على حدود بلادهم.

ويظهر أن معنى كلمة «عرب» هو «الصحراء» وفي النقوش المختلفة عن الملك داريوس هستانس نجد أن كلمة «أرابايا» مقصوداً بها العراق وسوريا وشبه جزيرة سينا. وتلقى هذه الكلمة عند الاغريق لأول مرة في أشعار أشيلس ولو أن موضع المكان الذي يحكم عنه الشاعر الاغريقي غير واضح أو معين. ولكن هيرودوتس كان كثير التحدث عن بلاد «العرب» التي تفصل مصر عن فلسطين وكذلك كان معاصره نحميا وزيثوفون.



أن ترك قبيلته الاصلية ، وهو عمل لم يكن له سابقة بين العرب ، وهاجر مع أصحابه من قريش الى يثرب .

وكان أهلها من منفي النخيل والمشتغلين بالزراعة ولهم المام بواسطة جيرانهم من اليهود ببعض ما يحدث به النبي اليهم ولذلك سرعان ما اكتسب من بينهم أتباعا عديدين واعترفوا به اماما وزعيا عليهم .

ولقد انتصر النبي على قريش بعرقة تجارة القوافل التي كانوا يزاولونها . وحينما افتتح مكة لم يكن بينه وبين بسط عقيدته في كل أنحاء بلاد العرب سوى أن يلقي ببضع قبائل من البدو . ولو أن هذه القبائل اتحدت جميعا للدفاع عن عوائد آبائهم الدينية واستقلالها ، لعانى النبي الشيء الكثير قبل اخضاعها . ولكن العرب لم تكن عندم فكرة الاتحاد في سبيل مصلحة مشتركة ولا العمل تحت نظام معين . ولذلك كان من السهل على النبي أن يضم اليه قبيلة بعد أخرى سواء كان ذلك بالقهر أو طوعا منها واختيارا .

حسن الشنتاوى  
الحامى

( لها بقية )

## مكتبة شركمة مصر

للتوريدات التجارية

٢٧ شارع المغربى

شركة مصرية فمضروها

الشركة مستعدة لتوريد المجلات والكتب الفرنسية والانجليزية والامريكية بأسعار لا تقبل مزاحمة وتقبل الاشتراكات في المجلات المذكورة وهي المتعدة لتوريد الكتب والمجلات الخاصة للملكية ومدارسها وبالشركة فرع مخصوص لتوصيل المجلات الى منازل المشتركين بدون مقابل وعلاوة على ذلك فانها تصدر جميع المجلات والجرائد المصرية للاقطار العربية والبلاد الاجنبية.

حلقات حول معابدهم . وكانوا يتادون موانم ويخاطبونهم كما فعل آياؤهم ولكنهم لا يغفرون فيها وراء الموت من حياة آخرة أو غيرها . وكان المنذر بن ماء السماء ( ٥٠٥ — ٥٥٤ ) يضحي الاسرى من المسيحيين قربانا لآلهة الحب . كما كان يفعل الاسرائيليون فيما مضى لآلهتهم سواء بسواء . وكذلك كان يضحي أعراب سيناء بالآدميين للآلهة نفسها . وبين أعراب شمال جزيرة العرب كانت تضحية الادميين من العوائد الدينية المنتشرة . ولكن هذه العادة كانت معدومة تقريبا في الجنوب واحت نهائيا في عصر محمد ( صلعم ) .

وكان الاعراب الذين اتصلوا بالامبراطورية الرومانية ، وأغلبية من اتصلوا ببلاد الفرس من الناحية الشرقية ، قد اعتنقوا مبادئ سطحية من الديانة المسيحية . وكان هناك أيضا بعض مسيحيين في داخل الجزيرة . بينما كان للديانة المسيحية في الجنوب قدم ثابت . واليهود العرب ، رغم قصورهم في المعلومات اللاهوتية ، كانوا من أكثر الناس تمسكا بديانتهم . وهذه الحال المضطربة من العقائد والديانات ، كان كل من له نظر ناقب يدرك انها تنبئ عن قرب ظهور ديانة في قلب الجزيرة ينتهي أمرها بالشاء امبراطورية تبسط جناحها على دول عديدة أخرى

محمد ( صلعم )

وكان هذا الرجل الذى عبر عن الموقف تعبيرا عمليا واضحا من قبيلة قريش وبعد أن كان موضع سخرة من أبناء قبيلته ، اكتسب مع مر الزمن تأييد لعقيدته ومات وهو الرئيس الدينى والدينوى لكل بلاد العرب . وكان محمد ( صلعم ) يعتقد اعتقادا راسخا في رسالته ولم يكن يتردد في انتخاب الوسائل لتحقيقها . كما أنه كان سياسيا فذا كبيرا .

ولقد اتقى النبي بنجاح ضئيل في بلدته الاصلية رغم انتصاره حينئذ بافضل الرجال همة ومعونة أمثال سعد ابن أبي وقاص وعمر بن الخطاب ( ١ ) . ولكنه لم يشتد بأسه الا بعد

( ١ ) هذا هو تقدير الاجانب لهؤلاء الافاد الخالصين

الى التجارة . وضربت قوافلهم في كل مكان ، فذهبت بجرحها الى غزوة الى بيت المقدس ودمشق والحيرة وبلاد النهرين واليمن وعبروا البحر الاحمر الى الحبشة . وبهذه الوسيلة لم يكتسب القرشيون مالا غسب ، وكان المال هو المثل الاعلى عند العرب ، بل اكتسبوا خبرة بالاشياء والرجال ، واتسعت دائرة معارفهم عن البدو وسكان الواحات المجاورة . واذا كانت قريش لم تصل الى نظام سياسي مستكمل ، الا ان لهو وزن كان صادقا حينما قال « انا نلاحظ شيئا جديدا في قريش من نوع ارسوقراطية الفكر المتوارثة مثل التي وجدت سابقا في روما والبنديقية » .

وكان من نتائج ما امتازت به قريش من المزاج العملي والذهن المتوقد الناضج ، انها لم تنتج شعرا له قيمة تذكر ، بينما كان لكل قبيلة من قبائل البدو المعنة في الفقر قدم سابق في هذا الميدان . وازداد عدد أفراد قريش بسبب ثرائها وعدم ذهاب افرادها ضحية لتطاحن الذى كان بين القبائل الاخرى . وسمح الرخاء لعائلاتهما ان تظهر كرمها حائما لضيوفها والعربي يقدر مستضيفه الذى يتركه يأكل ملاء أعمامه . وفضلا عن ذلك فان قريش كانت هي حلقة الاتصال في الحج السنوى الى جبل عرفات الذى كان يمتد على مقربة من أرضهم المقدسة . وأصبحت مكة بهذه الطريقة ملتقى مختلف القبائل من كل حذب وصوب بجزيرة العرب في كل عام . وأصبحت قريش على رأس القبائل العربية ، وظهر بين افرادها عدد ليس بالقليل من الزعماء ورجال السياسة . وذلك كله قبل ظهور الاسلام

## ديانة العرب الاقدمين

كان للوثنيين من العرب معابد كثيرة وتقاليد دينية متعددة ، ولكن لم يكن بينها جميعا عقيدة نابعة شاملة . ولروح المحافظة الطبيعية التي كانت تملأ قلوبهم ، فانهم كانوا يمسكون بما وجدوا عليه آبائهم دون أن يجهدوا أنفسهم في فهم كنهه ولا حقيقته ، فيقدمون الضحايا للآلهة ، ويسعون



## الوحش

### للكاتب الالماني المعاصر جاكوب وازرمان

« ولد وازرمان في بافاريا عام ١٨٧٣ ففضى أعوام الشباب يضرب في الارض حتى اطمأن به المقام أخيراً في النمسا فبدأ يكتب ، وقد قال عن نفسه ان حياته الادبية بدأت يوم كان مذهب « الرياليزم » - تصوير الواقع - قد بلغ أشده ، ونحن ننشر له هذه القطعة الصغيرة لما فيها من قوة ، ولما توحى به من فلسفة الكاتب وأسلوبه ، ولم ينشر له من قبل شيء في لغتنا .... »

والهتاف المزجر المجلجل ، والمجموع الزاخرة مقبلة ، والكتلات الهائلة من اللحوم الادمية دائية ، تشق طريقها كالطوفان المتدفع والنيضان المتدفق ، لا يعترضه حاجز الا اكتسحه ، ولا يسد عليه السيل شيء الا غمره وأرسله في وجهه ذاهباً كل مذهب ، وراح الرماح برشقون الدور بالحجر ، ويحطمون زجاج النوافذ بالحصى الوايل المنهمر ، وبين لحظة وأخرى تدوى القذائف مارقات في الفضاء ، ورأت جموع الشرط والحفظة انهم حيال ثورة عاصفة ، فعادوا من بعد خطط الهجوم يتخذون خطط الدفاع ، ومضوا يهاومون الغوغاء بالسيف والمراوات

وجعل الاضطراب يتفاقم على الدقائق ، والفننة تتأجج وترسل سعرتها المتقلبية في المدينة على اللحظات ، فاقبل الصياح زجرجة راعدة تغمر الفضاء ، والهتاف يتأدى قاصفاً بالغأعنان السماء ، وامتدت الاذرع العارية لكفاح ، وتعال القبضات المتوعدة المتهددة لضرب وتزال واستمرت الحدق من نار الغضب ، ولهب الحقد الجامع الجشع ، والمقت الفظاىء للسلب ، اللهب على التخريب والدمار ، وراح النساء يحرقن الرجال ، ويحرقن الشباب ، ويؤثرن النار ، وجعل الولدان والصبية الصغار ، في ثياب الخلقان والاطوار ، يملأون الجو عويلاً ، ويفغرون

في احدى مدائن المانيا الوسطى ، وفي أذيال الثورة الماضية ، قامت للعال مظاهرات مروعة ، وفنن نكراء مندلة ، وأحسب الناس هناك لا يزالون يذكرون أيامها ، ويشفقون من ذكريات شائعها واحداثها ، فقد اجتمع ألوف مؤلفة من العمال المضربين فاحتشدوا جموعاً ، وساروا مواكب ، واصطفوا شراذم وكواكب ، وانطلقوا كالسيل العرم في ذات صبح غائم السماء ، مكفهر الجوى ، في شهر فبراير من تلك السنة ، متجهين صوب الشوارع والاحياء التجارية الآهلة ، في بهرة المدينة ، وسرة البلد ، وشهد الغوغاء هذه المواكب الدافعة ، ورأى الرماح المتبطلون الشرذ المهيمة هذه الجموع المهطعة فانضموا اليها ، واندسوا في غمارها ، فلم تلبث الشرط المشبوهة المنتشرة ان عجزت عن حفظ النظام ومراقبة الزحام ، ومضى أصحاب الحوانيت وأرباب المتاجر على الزير المتداني من جيهم ، والمواكب الصاخبة الصياحة المقتربة من دكاكينهم يزلون أبوابها الحديدية ، ويحجبون شرفاتها الامامية ، وأسرع غلمان المشارب والمطاعم يلقون الابواب ويحكمون الرجاج ، من فزع واضطراب وأقلقت البيوت ، وسدت مداخل الدور وتراءت الوجوه من الشرفات ، وأطلت الرؤوس من النوافذ ، هاج أهلها الفضول ، واتابهم الفزع ، وأصمت أسماعهم الجليلة المجنونة ، والصيحات القاصفة ،

الافق صياحاً مستطيلاً ، ومضت الكلمة الهينة ، أو الكزة الخفيفة اللبنة ، تطيح بنفس أو تودي بحياة ، وتسفح دماً زكياً ...

في تلك اللحظة اجتازت الساحة التي وصلت اليها طليعة هذا الزحام المتألب الحاشد ، مركبة همل ضخمة اشبه شيء بمركبات نقل الاثاث والامعة . وان اختلعت عنها في شيء واحد ، وهو ان هذه المركبة الهائلة لم ترتفع على جوانبها جدر ولم تقم حولها حواجز وأغطية وانما أحاطت بها أستار من القماش أو معلقات من الخيش . وقد بدا على اديمها الشعار الملكي من زخرف وتويبه ونقش ، وكان نظام الجمهورية قد ذهب بالملك وقوض العرش ، وما كان عهد ذلك على الناس بعيداً ، فلم تكذب هذه الجماهير النائرة المحنقة تلمح ذلك الشعار البغيض المقيت حتى ساط مشهد غضبها وألب حنقها ، فعاد جنة طاغية ، وبركانا يندف الحمم ، وما هي الا غمضة الطرف وانقباضه حتى تألبت الجموع على المركبة وحاول الشرط أن يحولوا بين هذه الحلقات الادمية وبينها فعجزوا ولم يستطيعوا حيالها شيئاً .

وكان السائق قد وقف الجوادين وشد اليه الاعنة ، وشعر الجوادان بالام الكبيحة على غرة فراحا يرعشان ويحمان تمردا وغضباً ، ووثب رجل من السلم القائم خلف المركبة فزع البندقية من حاملها المعلقة حول كتفه ، ووقف يسدد القذيفة ، ويستعد لاطلاق النار ، فكانت هذه الحركة منه البادرة الاولى الحافزة الى الهجمة ، الباعنة على الغارة ، فاسرع رجل في الجمع اليه وتهاوت ثلاثون أو أربعون ذراعا على الشعار فزقته ، وعلى الساتر فهتكته وقطعته ، وجعل الحوذي يشير الى الجموع اشارات منفرات غامضات رهيبات ولكنها ذهبت غير مكترث لها ، وأطلق من فيه كلمة صاخبة في وجوههم ، يد أنها غرقت متلاشية في بهرة تلك الثورة الصاخبة وراح الستر يسقط خرقة متناثرة من اطاره الخشي . وما كاد الغطاء يرفع على تلك الضورة حتى سكن الصياح بغنة ، وتملك الرعب اجرام قلوباً ، واستولى الفزع على أشدم



مراسا ، واكبرهم جلدا ، وتبددت المصباح  
والاعوالات والزيجرات الزائرات ، كأنما صدر  
الامر بالسكوت ، فلم يجترى أحد من العصاة  
على عصيانته ، ورأى الذين في الساقة صمت  
الذين في الطلائع ، فبهتوا ووجعوا وأدركوا ان  
شيئا غريبا بدا ، وحادثا مرهوبا هائلا قد وقع ،  
فوقفوا شاردى الاعين من خوف ، مشرئبي  
الاتقان يطاولون من فوق اكتاف الذين  
أمامهم . . .

لقد كان على المركبة أسد أفريقي من حدائق  
الحوانات الملكية وكانت الحكومة الجديدة قد  
رأت أن تقتصد نفقات اطعامه وحراسته رغبة  
منها في القصد ، ومطابقة لكراميتها أمثال  
هذه اللب التي كان دأب السادات والموالى  
والغفارفة أن يتخذوها في الحدائق لهواً وحلية  
وزينة . فقررت أن تبيعه لاحدى الحكومات  
الاجنبية واتفق في ذلك اليوم بالذات ان حمل  
الوحش في تلك المركبة الى المحطة لنقله الى  
مقره الجديد

ولما أزعج الستر عن الاطار ، قام الاسد  
بصاحل ، وأرسل نظره بغمر هذه الالوف  
الحاشدة من الناس ، في نظر هادى . ثابت ،  
وجلال يملأ النفوس مهابة ، فصمت الحناجر ،  
فلم يعد يسمع من صوت ولا رجز ولا جرس ،  
لغقت الانفاس ، وتحشرت الصدور ، وقد  
انعكست عن زجاجة عينه صورة هذا العالم  
لقريب عنه ، والمشهد الجديد عليه .

ولكن ليت شعري ما شأن ذلك العالم ،  
وما أمره . . . عالم قاس بارد كالصخر . . . عالم  
لا سما له ولا أفق . . . عالم من أصوات غامضة  
وروائح خبيثة مؤذية . . . فهل تراه أحس  
شيئا من تلك التزمات المجنونة الموحشة الشائرة  
التي بعثها الناس من مرقدتها ، وأثارها الشقاء  
من مضجعتها ، وهو الذى لم يعرف يوما يأساً  
ولم يدرك الشقاء ، أم تحسبه قد شعر باثر من  
تلك الحواس الغريزية ، والزوات الفطرية التي  
تنسب الى قبيلته ، وتعرف عن فصيلته ، وهل  
في الحق تظنه قد استوعب تلك الوجوه المزعجة

والسجن المقلوبة ، واغلق المنقبضة المتقلصة  
التي حشدت قبائمه ، أم ذلك مشهد جزئى ،  
ومنظر بسيط من دقائق وتفاصيل وصلت اليه ،  
بين أسنان كاشرة ، وجباه منفضنة ، وأذقان  
بارزة ، وغضبة عنيفة تبين في الخدق ، وضحكة  
مشنونة متجهممة على الوجوه الناحلة ، والسحنات  
الذائبة . . .

ولكن أولئك الذين حياله شعروا برهبة  
أشبه برهبة الدين ، وأحسوا إحساسا بجهله هو  
ولا يعرف خافيته ، ولا يدرك خففته . . . في تلك  
الجحور القذرة التي يسكنونها والدور الحفيرة  
المهملة التي ولدت فيها قورنهم . ونمت خواطرم  
الشريرة وهواجس نفوسهم ، هنالك حيث يرقد  
المرضى من أهلهم ، وحيث ولد أطفالهم ، وانعذر  
الى هذا العالم صفارم ، وحيث راحت أذهانهم  
تسترسل مع الخواطر السود اللامية ، والتزمات  
الثورية المتمردة على هذا الظلم الذى جاء تراث

نظام سي . ، ومضى تركة تاموس باغ وشرعة  
جائرة . ولكنهم في كل أسفارهم وسكهم في  
الارض ونجوابهم ، وفي كل أحلام خيالهم  
المهين ، وقرائنهم الصغيرة الذليلة ، لم يشهدوا  
يوما حلما يذكرهم بما يقرأى وراء ظلمهم ، من  
عظمة الطبيعة وجلال الكون ، قدر ما ذكرهم  
به ذلك المشهد المائل لا بصارم . فما عثم أن  
سرى في نفوسهم رعب لا يوصف ، واستحوذ  
على أرواحهم الملققة في سواد المكتنفة بالحلك  
فزع لاثيل له ، فرعشوا ووجفوا ، ورعدت  
فرائصهم وأطرقوا برؤوسهم ، وغضوا من  
أبصارهم ، وتفرقت جموعهم ، وتشتت صفوفهم ،  
وبذلك استطاع الشرط أن يقبضوا على عديدين  
من زعمائهم ، ويخمدوا هذه الثورة الطاغية  
وهي في المهد . . .

عباس مافظ

### مصارع ياباني



في اليابان كثير من يحترفون المصارعة ويدون فيها مهارة وقوة فائتين . وهذه صورة  
مصارع ياباني شهير اسمه تاما نيشيكي مع عروسه وهما في ثيابهما الوطنية



## سبنجلر

## الشاعر الاجتماعي المؤرخ

أغرب كتاب في أوروبا ينبتنا بقرب انحطاطها

في مقال مجمع نشره الدكتور بكر، وهو أحد الكتاب الالمانيين الافذاذ ووزير المعارف بحكومة الجمهورية في الوقت الحاضر، نجد إشارة غريبة الى أن أوروبا، وخصوصا ألمانيا، فقدت بعد الحرب العالمية ما كان لها في الماضي من ميل نحو الدراسة التاريخية على وجه عام. ودلل الدكتور بكر على ملحوظته هذه بأنحاء الطلاب في الجامعات ومقدار ذبوع الكتب المختلفة في المكتاب. وبعد مقارنة من هذا القبيل خرج الدكتور بشيجة غواها أن العلوم الاقتصادية والروح العملية الانتاجية قد حلت في ألمانيا محل الروح المدرسية Classie القديمة.

وظهر هذا الرأي الذي عبر عنه وزير المعارف الالمانية غريبا لأول وهلة، يتناقض مع حقيقة ناجة وهي أن كتاب سبنجلر الشاعر المؤرخ الالمانى الذي نشره تحت عنوان «تدهور الغرب» نال اكبر ما ناله كتاب من الانتشار في أوروبا بعد الحرب. مع أن موضوعه في ظاهره عبارة عن دراسة تاريخية واسعراض عام لجميع الحوادث العالمية. ولكن يرد على ذلك بأن هذا الكتاب رغم صبغته التاريخية، فإنه ليس من النوع التاريخي المهود، وأن موضوعاته يجب أن تقاس بمقياس آخر غير هذه التي يملكها المؤرخون.

وقبل أن نخوض في موضوعات هذا الكتاب الذي اهتزت له ألمانيا نرى أن نأتي بكلمة موجزة عن الشاعر سبنجلر نفسه. فهو الدكتور أو سولد سبنجلر وقد ولد في سنة ١٨٨٠ في برلين ودرس في جامعاتها وجامعات ميونخ العلوم الرياضية والفلسفية والتاريخية ونال لقب الدكتوراه على رسالته التي كتبها عن

«هرقليطس». ولهذا الفيلسوف الشاعر مؤلفات كثيرة ولكن لم يشتهر منها شيء قبل هذا الكتاب الاخير الذي دعاه «تدهور الغرب».

ويقول الناشر الذي تولى اذاعة مؤلفه الاخير أن أول خاطر بحث في نفس سبنجلر فكرة هذا الكتاب الخطير، كان بسبب مشكلة الغدير أو أجدير «المراكشية» التي اشتد المجدل حولها في سنة ١٩١١. وتجلت فيها مطامع الدول باجلى بيان. حتى أن سبنجلر أخذ يفكر مليا في المدينة الاوروبية وبقليها على وجوها المختلفة وكل ذلك من أثر الشك الذي داخل قلبه من ناحيتها. وبعد أن تكونت عنده فكرة خاصة ومذهب معين جلس لكي يكتب مؤلفه المشهور «تدهور الغرب». واذ هو ساج في بحر تأملاته أعلنت الحرب الكبرى، وكانت حادثة «الغدير» من ضمن بوادرها، واستمر الكتاب تحت بنان سبنجلر يسرد فيه تجاربه ومشاهداته في أسلوب ورأي لم يسبقه اليهما أحد ولم ينته من الجزء الاول الا في سنة ١٩١٨ ونشر الجزء الثاني في سنة ١٩٢٢. وكان نفمة مفاجئة ترشح وسط زبد الحوادث وعواصفها وهو في ظروفه جميعها مشابه لمستجات يتهوفن التي أنتجها في فينا عقب سقوط الحلف الروماني المقدس، ومنتجات «جوته» شاعر ألمانيا الفذ التي صاغها في عصر الثورة الفرنسية المضطرب

## قصة المدينة

كتاب «تدهور الغرب» عبارة عن رسالة تاريخية فلسفية تبحث في شئون الانسان المتمددين من أول ظهوره على الارض الى الآن. وهي لاتعالج الحوادث في ترتيبها الزمني وتسردها في

تسلسل وقوعها ولكنها تتكلم عنها تبعا لموضوعاتها وأول شيء يلتفت نظر القارىء لهذه الرسالة هو شذوذ عناوينها وغرابتها. فتجد مثلاً بعض موضوعات الجزء الاول تحت عنوان «معاني الارقام» ثم بابا آخر تحت عنوان «الظواهر والقواعد» وغير ذلك من العناوين الغريبة وحينما عرض سبنجلر لتاريخ العرب جعل موضوعهم تحت عنوان «مشاهد خادعة في التاريخ». ولكن الجزء الثاني أكثر من ذلك وضوحاً في عناوينه. ومن موضوعاته الهامة البحث الخاص «بشكل العالم الاقتصادي» وهو مقسم الى قسمين: النفود والالات اللذين هما في نفس سبنجلر جانبا الحياة الاقتصادية

وهناك كتاب تاريخي آخر ظهر عقب الحرب العالمية ويشترك مع كتاب سبنجلر في الجودة والابتكار. وهو كتاب ولز عن «تاريخ العالم». والذي نسجله للكتاب الالمانى بهذه المناسبة أن النقاد الانجليز بعد أن تناولوا الكتابين بالتقيد والتحليل اضطروا في النهاية أن يسلوا بتفوق سبنجلر في حدة الذهن وجرة الخيال. ولكن لا يجهن القارىء أن الكتابين متشابهان فان مسافات الخلف بينهما شاسعة ولكل كاتب منهما وجهة خاصة.

فولز أراد بمؤلفه عن «تاريخ العالم» أن يسرد قصة الماضي عارية خفية من حشو المؤرخين وأن يصورها لنا على حقيقتها كما وقعت تماماً، وهو من أجل ذلك يفصلها عن العنصر الشخصي ويجعل الحوادث نفسها تتكلم في صيغة شاملة. وفي كلمة موجزة قلنا يمكننا أن نذكر تاريخ ولز بالتاريخ الحي.

اما سبنجلر في كتابه «تدهور الغرب» فهو في الحقيقة لم يقصد أن يسرد لنا قصة الماضي ولكنه أراد أن يشيد بناء فنياً وينظر نظرة فلسفية الى العالم، وهو يعتقد أن الحوادث الماضية لا قيمة لها في نفسها، وإنما قيمتها في معانيها التي تنبئ عنها، وبالاختصار قالت سبنجلر أراد أن ينشئ بكتابه «فلسفة عالية» ومن هنا ينبى أن كتاب سبنجلر ليس تاريخاً



— فانها ترقص في جوف الليل رغم انسداد ستوره، وتتحرك أينما شاءت. ولبس للنبات اعتبار في تأنيها فكيرا — بل هي ليست لدى البعوضة سوى جزء من مشاهد الطبيعة المنبسطة أمامها والصدفة وحدها هي التي أخرجت هذا الجذع في هذا المكان. والشفق وزهرية الليل وانكماش الزهرة — كل هذه ليست حوادث ذات علل وتأتج، وليست من منتجات الطبيعة التي تخشى الخطر أو تردد صدها.

« وأما هذه مجرد ظواهر طبيعية تتكون على مقربة من النبات وفي داخل سيقانه » والفرد « Individual ليس حرا في أن ينظر طوع ارادته، ولا أن يختار كما تملى عليه شخصيته. بينا الحيوان على قهض ذلك. فهو يملك أن يختار. لانه حر من جميع القيود التي يرزح تحتها بقية الوجود. وهذه الاسراب من النمل التي تبني راقصة مطروبة كما شاءت، وهذا الطير المنفرد الذي لا يزال عاثا في جوف الليل البهم، وهذا الثعلب الذي يختلس طريقه اختلاسا الى جحره. هذه كلها عوالم صغيرة تابعة لنفسها داخل عالم آخر كبير.

« وكل « ديبية » Animacule عبارة عن نقطة من الماء، وهي اذا لم تكن ترى بالعين البشرية المجردة، وان لم تكن تحيا سوى برهة في احدى أركان هذه النقطة المائية التي هي مجالها ومستقرها — الا أنها مع ذلك طليقة مستقلة أمام كل هذا العالم الضخم. بينا الصنوبرية — الهائلة التي تستقر نقطة الماء، حيث تعيش « الديبية » على طرف من أطراف أعصانها الماردة، لذلك حريتها ولا استقلالها ».

وانك لتسجب حقيقة حينما ترى ان سبنجلر يندرج من سمة البعوض الى سمة الشوب، ومن هذه النبتة التي سردناها الى التحدث عن المدينة طامة. ولضيق المقام اليوم سنعود الى سبنجلر في مقال آخر.

وأول أمارات هذا التحول الذي يقاب الثقافة الى مدينة تشاهد في نشوء المدن وما تنطوي عليه من الظواهر الاجتماعية. وفي هذه الحالة تتلاشى الفكرة الالهية المرشدة التي توجد عادة أبان عنفوان الثقافة، وتخفى المعاني التي تملأ الافئدة بالآيمان والثقة. وتصبح الحياة عبارة عن طوفان أعمي. تموت في وسطه العواطف ولذا تذ الحياة ولا يبقئ منها سوى الرماد.

وسبنجلر يتغمس بكل وجدانه ومشاعره في وصف هذه المأساة العالمية ولا يظهر الا قليلا من العطف على هؤلاء الذين يتلهم ليل الانسانية حينما تصل ثقافة من الثقافات الى دور الشيخوخة. وتراه في هذا الكتاب الضخم في فكرته وعمقه يمزج الموضوعات بعضها ببعض مزجا غريبا، فترى الفلسفة الرائعة تتدخل في الحادثة التاريخية الدقيقة. ثم بين هذه وتلك معرض للفتن الجميلة ياخذ بالالباب. وصدق من شبه هذا المؤلف الغريب بمعرض من معارض العالم الربية.

فؤلف كهذا المؤلف لا يصح وصفه بانه مجموعة تاريخية، بل ليس هو شيئا من التاريخ على وجه الاطلاق. وأما به نبرات من الشعر النثرى التي نراها في « جيته » وبه قمة مرتفعة تلتقي في قطعة مع الشعر الفئاني. ولكي نسط للقراء صفحة من صفحات سبنجلر التي تدلهم على روحه في كتاب « تدهور الغرب » فالتسا نقل مقدمة الجزء الثاني منه التي افصحها بها قائلا:

« انظر الى هذه الزهور عند المساء، حينما تأخذ واحدة منها بعد الاخرى تغمض عينيها في جوف الشمس الغاربة. فانك لا تلبث أن يملكك شعور غريب — شعور غامض من الخوف أمام هذه الكينونة العمياء الشاردة في أحلامها والمنكشة في احضان الطبيعة. وترى حينئذ أن لا حراك في الغابات، ولا في هذا الفصن ولا في ذاك العسوج ولا على سطح المروج. وأما هي الرياح التي تعبت بها جميعا وتتحرك من فوقها ».

« ولا شيء حر حينئذ سوى البعوضة

بالمعنى الدقيق الذي يفهم من هذه الكلمة. وأما هو عبارة عن فلسفة للزمن أو كما قال سبنجلر نفسه تصوير للظواهر بطريقة وجدانية ذاتية للوصول بهذا التصوير الى أغراض أخرى. وهو لا يصلح الا لهؤلاء القراء الذين يسخرون خيالهم لخيال سبنجلر نفسه، ويتركونه يقودهم حيث شاء له تفكيره. وبهذه الطريقة أصبح كتاب « تدهور اوربا » أقرب الى خرافة شعرية منه الى استعراض تاريخي منظم. ولكنه على أي حال خرافة تختصى تحت ظواهرها البراقة على حقيقة كبيرة.

### الغرب في دور الشيخوخة

وعنوان هذا الكتاب يدل على اتجاهه وغايته التي يرى اليها. فهو يقول أن المدنية الغربية تقف على حافة تدهور وفناء لا مفر منها. ولكي يثبت سبنجلر هذا التنبؤ الذي ينبأه فاته يستخدم نظرية من نظريات التاريخ ويقسم الحوادث البشرية الى مجموعة من الثقافات لكل منها عصور وأدوار مثل عصور الحياة البشرية وأدوارها. فهي تجتاز دور الطفولة ثم دور الشباب ثم الرجولة ثم الشيخوخة بعد ذلك. ويقول سبنجلر ان الانسانية شاهدت من هذه الثقافات ثمانية. الثقافة الصينية والبابلية، والمصرية، والهند الشرقية، والاغريقية الرومانية، والعربية، والمكسيكية ثم الثقافة الغربية التي نحيا في ظلها الآن.

ثم يقول أن كلاما من هذه الثقافات Cultures تستمر حوالى ألفا من السنين ثم تنفك وتزول في النهاية. والذي يبنى بزوالها هو تحولها من ثقافة حية بها عوامل التقدم والنهوض الداخلية الى « مدنية » Civilisation. وبمعنى آخر حينما تتحول ثقافة من هذه الثقافات من حالتها التي تتمتع فيها بقوة الاختراع وفضيلة النشاط والجد الى الحالة الميكانيكية الراكدة، وحينما يوجد الشكا كون الذين يتكروون ما كان مقدسا ومحفزا للعواطف والافكار في وقت من الاوقات. وحينما تقلب الاحساسات الفنية المحمودة الى احساسات للعبث واللهو.



## محكمة العدل الدولية في عاصمة هولندا



جلسة من جلسات محكمة العدل الدولية في لاهاي وقضاتها والمحامون المتزعمون منها  
يختارون من بين أساطين القوانين في الدول

أنشأت هذه المحكمة قد صنعت أداة حاسمة من  
أدوات السلام في العالم

### البلاغ في تونس

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في تونس  
هو حضرة السيد محمد بن محمود اللوز بنهج الباوي  
رقم ٣٩ بصفاقس

### البلاغ في مراکش

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي في مراکش  
هو حضرة السيد محمد بن العباس القبايج رقم ٣٧  
شارع القناصل برباط

التي تستفي فيها وقد فصلت بهذه الطريقة في  
ست عشرة مسألة منذ وجودها الى اليوم، ومن  
أحدث هذه المسائل مسألة تعيين الهيئة التي يحق  
لها انتداب مندوبين عنها لحضور المؤتمرات  
الخاصة بشؤون العمل والعمل، ومسألة القرارات  
التي صدرت في مراکش وتونس خاصة بالجنسية  
الفرنسية وعما اذا كانت هذه القرارات شرعية،  
ومسألة الاقلية الالمانية في بولونيا وتجنسها بالجنسية  
البولونية

وهذه كلها أمثلة ترى أهمية المسائل التي  
تعرض على محكمة العدل الدولية ليفصل فيها  
أساطين القوانين في الدول الذين تؤلف منهم  
تلك المحكمة. ولا شك في ان عصبة الامم إذ

لا يكاد الناس في حياتهم الخاصة يشعرون  
بوجود محكمة العدل الدولية التي تجتمع في لاهاي  
عاصمة هولندا منذ سنة ١٩٢٢، ولكنها مع  
ذلك عظيمة الاهمية دائمة الحركة ولها أثر بارز  
في حياة الدول وعلاقاتها بعضها ببعض. وليست  
مهمة هذه المحكمة النظر في الخلافات التي تقوم  
بين الافراد ولكن في النزاعات التي تنشأ بين  
الدول. وقد أصدرت حكما في سبعة عشر نزاعا  
دوليا عرض عليها منذ تأسيسها حتى اليوم.  
وكان أول نزاع قدم اليها هو الخاص بالباخرة  
«وميلدن» وفي المركز الدولي الذي لقناة كيل.  
ولا يقتصر محكمة العدل الدولية على اصدار  
الاحكام بل تصدر كذلك فتاوى في المسائل





تهنئة لازمة...

ضابط البوليس — أتم أعيان البلد ولازم تهنوا محمد محمود باشا  
الاعيان — بس تهنيه على إيه؟ هو فيه شيء جديد يستحق التهنئة؟



## اختبار الإنسجيم الداخلي

فقرها ونفط تسوية مستقبل

ظل الوزراء أسايح وهم يتحدثون بمفاوضات تجري في لندن بين محمد محمود باشا والحكومة البريطانية، ويهولون في شأن هذه المفاوضات المزعومة ويمنون الأمة بالاستقلال التام الذي لا تلبث أن تمتدح عنه وبالخير العميم الذي لا تشب أن تلده. وكنا نحن نشك في وجود مفاوضات قائمة ونعلم من التصريحات الرسمية التي لا تحتمل معنيين—وخصوصا تصريح مستر هندرسن— أن كل ما هناك اقتراحات قدمها محمد محمود باشا فلم يسع وزير الخارجية البريطانية إلا أن يستمع إليها ثم يحيلها على لجنة فرعية وزارية.

غير أن الوزراء لم يفقهوا ذلك التصريح ولم يريدوا أن يحسبوه دليلا على حقيقة المفاوضات الموهومة، وظلوا يصنفون تلك المحادثات أو المباحثات بأنها مفاوضات رسمية الغرض منها عقد معاهدة بين مصر وإنجلترا ووضع تسوية نهائية للعلاق بينهما. حتى لقد اشروا في صحفهم في بدء الأسبوع الماضي أن اتفاقا تم بالفعل ووقع بالحرفين الأولين من اسمي محمد محمود باشا ومستر هندرسن، فلما وصل نبأ هذا الادعاء إلى لندن اضطر مستر هندرسن أن يكذبه ثم لم يجد محمد محمود باشا بدا من أن يكذبه هو الآخر.

وأخيرا نشرت «الاهرام» و«السياسة» في صباح يوم باحرف كبيرة تكاد تكون بارزة خبرا تقولان فيه أن «المعاهدة أبرمت بالفعل وراحا ترقان هذه البشري إلى الأمة المصرية ولم تنسأ أن تكيلا الدائج لمحمد محمود باشا لهذا الذي سمته نجاحا باهرا وفوزا دونه فوز الثامنين الغزاة... وقالنا ان هذه «المعاهدة» التي تم «إبرامها» سننشر بالقاهرة ولندن في يوم واحد

ولكن هل هناك معاهدة حقا وقعت أو لم توقع، أو هل هناك على الأقل مشروع تم عليه الاتفاق؟

جاء في تلفرافات البلاغ الخصوصية يوم الجمعة الماضي تصريح هام للاستاذ مكرم عبيد أدلى به إلى مكاتب «البلاغ» في لندن وقال فيه ما يأتي: «لدى مايجبني أعتقد انه لن توقع معاهدة مع وزارة محمد محمود باشا وإن الحكومة البريطانية لن تمضي المعاهدة إلا مع حكومة برلمانية تمثل اكثرية الأمة المصرية مهما كان اللون الحزبي لهذه الحكومة البرلمانية. ولا شك في ان الأمة المصرية ستقدر هذا المسلك الودي الديمقراطي من حكومة العمال نحو الأمة المصرية». ثم قال الاستاذ مكرم: «واني أيضا وطيد الامل بأنه ستحدث في القريب العاجل تطورات حسنة جدا في مصر».

ثم بث مراسل البلاغ في لندن مساء الاحد الماضي أى بعد أن نشرت الاهرام والسياسة نبأ «إبرام المعاهدة» هذا التلغراف الآتي: «بناء على البيان الرسمي الذي نشر أمس تكون الاقتراحات ليست معاهدة ولكنها أساس لمعاهدة توضع فيما بعد. وانما يرتبط الطرفان كلاهما بمعاهدة تتفاوض فيها فيما بعد حكومة برلمانية مصرية تمثل الغالبية في برلمان ينتخب انتخبا حرا. وفي هذه الحالة فقط توقع المعاهدة من الجانبين».

هذا جلاء الموقف قاذن ليس ثمة مشروع ولا معاهدة، وليس ثمة اتفاق ولا إبرام، ولكن هناك فقط اساسية هي المبادئ التي تقوم عليها سياسة حكومة العمال ازاء مصر فهي أشبه شيء بالنقط التي وردت في تقرير اللجنة ملتر والتي أوجت هذه اللجنة بقبولها لتكون مبادئ للسياسة البريطانية. وبدل على ان هذا هو الحقيقة الواقعة البلاغ الرسمي الذي أصدرته وزارة الخارجية البريطانية في هذا الشأن ونصه كما يأتي: واجتمع

وزير الخارجية البريطانية اجتماعا نهائيا بمحمد محمود باشا رئيس الوزارة المصرية وأفضى اليه بان اللجنة الوزارية الفرعية أتمت درس المقترحات التي يقصد منها تسوية شريفة ناجية للسالة المصرية وسينشر نص المقترحات بعد أيام قليلة، فيها هنا مقترحات تم خصها لامعاهدة أبرمت كما يقول الوزراء افعلام اذن الطبل والزمر وفيهم كان النجاح والفوز والانتصار؟ بل أولى للوزاريين ان يلقوا ويمزغوا حين يسمعون ان الاتفاق لن يكون الا مع وزارة دستورية تمثل غالبية البرلمان، أي مع وزارة غير الوزارة الحاضرة!

دعاية الوزارة تفسرها:

مهدت الوزارة الحاضرة في الدعاية لنفسها، غير ان مهارتها هذه زادت عن الحد فاهلقت إلى الضد وصارت دمايتها لا تؤثر في أحد ولا تستطيع أن تهدم حقا أو تثبت باطلا. وقد عرفت الأمة في العام المنصرم قدر دمايتها كما عرفت قدر القرب الذي ألتجته هذه الدعاية، ولكن هذا القدر زاد وتضاعف منذ سافر محمد محمود باشا إلى لندن ليلتمس تأييد حزب العمال وقد علم اقراء ما علموا من أمر هذه الدعاية، والآن لما انتهت اللجنة الوزارية البريطانية من فحص الاقتراحات كما ذكرنا آفا أرسل محمد محمود باشا تلغرافا إلى جعفرولي باشا وفيه يقول: «أنا سعيد بلاغكم ان المعاهدة أبرمت اليوم بين الحكومتين وقد توجهت في الصباح إلى وزارة الخارجية وسمعتي وزير الخارجية المستر هندرسن المعاهدة كما كنت اتفقت عليها معهم وقد وافق عليها مجلس الوزراء الانجليزي» وظهر ان محمد محمود باشا يحكم هنا عن معاهدة أبرمت مع انه كما انفسح للقراء ليست هناك معاهدة ولا إبرام ولكن مجرد اقتراحات خفصتها لجنة وزارية فرعية وانتهت منها إلى وضع قواعد لتسوية مقبلة تم على أيدي وزارة مصرية دستورية، وانما شامت الدعاية الوزارية أن تعلق تلك الاقتراحات حتى تسميها معاهدة وتدعى الاتفاق عليها ثم إبرامها!



لها حكومة المال انها لا تتفاوض في عقد معاهدة  
الا مع وزارة دستورية ؟

اذا عادت الحياة النيابية غدا في مصر فالفضل  
في ذلك حائد الى الوفد الذي ثبت في مكانه وبقي  
يجاهد في سبيل الدستور ، والى الامة التي بقيت  
على نصرة الوفد ولم ترض ان تبدل مبادئها  
وأبت أن تتق بوزارة غير دستورية او تتخدد  
بوعودها المصولة

#### أعمال الإدارة في دمنهور

تتصرف الإدارة في دمنهور تصرفات غريبة  
فعي تهاجم الناس وتقبض عليهم وترج بهم في  
السجون ، ثم تعاملهم في هذه السجون معاملة  
لا يرضاها قانون ولا عرف . وقد وصلت الإدارة  
في هذه التصرفات الى حد انها منعت الاهالي  
من السير في الشوارع العامة بعد ساعة معينة من  
الليل وأجبرتهم على اغلاق محالهم التجارية من  
وقت محدد .

فما هو الداعي الى كل ذلك ، وهل في دمنهور  
اضطراب وهيجان يبرر اتخاذ هذه الاجراءات  
التعسفية ؟

ليس في دمنهور شيء من ذلك فانها مثل  
بقية بلاد القطر هادئة ساكنة ، وانما عرف أهلها  
بانهم وفديون صادقون في نصرة الوفد تابعون  
على مبادئه ، وهذه جريتهم التي يؤخذون بها  
وان كانت جريرة يشترك معهم فيها الامة المصرية  
باجمعها في كل مدينة وقرية .

والظاهر أن مدير البحيرة الجديد أدرك  
أن طريق الخطوة لدى الوزارة الحاضرة  
وسيل الترتي السريع هو الشطط في مكالفة  
الوفديين وان كان هذا لا يضمنهم الى صفوف  
الوزارة بل يزيدهم تعلقا بالوفد . وقد كان هو  
نفسه مديراً للقيوم من قبل فضلا في مطاردة  
الوفديين والتضييق عليهم وكان جزاؤه على ذلك  
من الوزارة ترقية الى منصب مدير البحيرة دفعة  
واحدة ومن هذا عرف طريق ارضائها وجهده  
في أن يرغبه فيه .

ان الذي يحدث في دمنهور يخالف للقانون  
ولا يجوز أن يبقى لحظة واحدة . وفي سبيل  
شهوة مدير لا يصح أن يتألم آلاف الاهالي  
ويرهقوا شر إرهاق

ولعل في هذا الامر بذاءة التفسير لتصرع  
الاستاذ مكرم عبيد لمراسل البلاغ في لندن اذ  
قال انه يرتقب أن تحدث في مصر تطورات حسنة  
جدا في القريب العاجل .

#### عودة الحياة النيابية

والمؤكد على أي حال ان الحياة النيابية  
عائدة في أقرب حين وهذا مالا تنكره الدوائر  
الوزارية نفسها . ونحن أول من يتهنى بعودة  
الحياة النيابية حتى تخلص البلاد من حالتها الحاضرة  
وتكفل الحريات وتعود البلاد تواصل نهضتها  
وتقدمها .

ولكن لمن يرجع الفضل في اعادة الحياة  
النيابية يوم تعود ؟ لقد عطلها محمد محمود باشا  
لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد لتكون ستا أو  
تسعا أو أكثر ، وصرح مراراً بما معناه ان  
الامة المصرية غير جديرة بالدستور وغير صالحة  
للائظمة البرلمانية . ولم يمض من تلك المدة الطويلة  
التي حكم بسجن الدستور فيها الا سنة واحدة لم  
تتغير الامة في اثنائها ولم ترد كفءة ولا مقدرة ،  
كما انها لم تنفض عن نصرة « الاقلية الضئيلة »  
التي قالت الوزارة عند تاليها انها ستنتقد الامة  
من تحكها واستبدادها

لماذا جعل محمد محمود باشا غير رأيه فجأة ويميد  
الحياة النيابية او يرضى عن اعادتها ؟ بل قبل  
ان نسأل عن ذلك يجب ان نسأل أولا : اذا  
بقى محمد محمود باشا حتى يعيد الحياة النيابية أيعيدها  
مختاراً أم مرغماً ؟

لم يبد لدى الوزارة الحاضرة نية اجراء  
الانتخابات واعدة الحياة النيابية بهذه السرعة  
الا بعد حوادث متتابة بدأت بسقوط حكومة  
المحافظين وتولى حزب العمال الحكم ثم اقالة  
اللورد لويد ثم الاقتراحات التي وافقت عليها  
اللجنة الوزارية البريطانية أخيراً وعزمت  
حكومة العمال ان لا تنفذها الا بعد المفاوضات فيها  
والتصاقد عليها مع حكومة برلمانية مصرية

فهل كانت الوزارة الحاضرة تمكرك في اعادة  
الحياة النيابية اذا لم تسقط حكومة المحافظين  
مثلا او اذا لم يفصل اللورد لويد او اذا لم تبين

ولم يكتف محمد محمود باشا بذلك بل أظهر  
نفسه في مظهر الزعيم الذي قاز بما لم يغز به أحد  
من قبل فاصدر نداء الى الامة المصرية قال فيه  
كلما كثيراً يرى الى امتداح نفسه وتقدير  
عمله ومنه قوله : « اني سعيد جداً ان أعلن  
لابناء وطن أنني بعد مفاوضات طويلة شاقة  
قد وفقت الى تسوية العلاقات بين مصر وانجلترا  
على أساس الصداقة والتفاهم المتبادلين » ثم  
نوله « وأنتي خلال هذه المفاوضات لم أقصر  
لحظة عن بذل كل مجهود في بسط آمال مصر  
وأمانها » ثم دعا في نهاية ندائه الامة المصرية  
الى ترك منازعاتها وميولها الحزبية « في هذه  
الآونة الدقيقة »

والذي يقرأ هذا النداء يخيل له أن نعمة التفاهم  
ومعاهدة بالفعل ولا يصور أن الدعاية الوزارية  
التضمت النهويل الى هذا الحد البعيد !

#### ظروحات هامة في مصر

وقد جاءت الانباء ونحن نكتب هذه  
الاسطر بنص الاقتراحات التي وافقت عليها  
اللجنة الوزارية البريطانية وفي الوقت نفسه  
جاء في التلغرافات ان صاحب الجلالة الملك  
قرر إلغاء زيارته لنيوكاسل ومغادرة انجلترا وقال  
مكاتب البلاغ في لندن ان الدوائر المصرية  
والبريطانية علقت تعليقات شتى على ذلك وجاء  
في تلغراف بحريية الاهرام لمراسلها في لندن  
ما باقي بهذا الشأن : « لما كان من المحتمل أن  
تؤول بعض المقامات سفر جلالته الفيحاني على  
غير حقيقته فاني أستطيع أن أقول بصفة قاطعة  
أن الاسباب التي حملت جلالته على ذلك هو  
كما علمتها من أوتق المصادر أن جلالته يرى  
ان الحالة السياسية التي نجمت عن مقترحات  
للمعاهدة تستدعي اهتمام جلالته الشخصي المباشر  
ثم ان جلالته يرى أن وجوده في مصر  
ضروري لاصدار المراسيم الملكية الخاصة  
بالانتخابات القادمة . لذلك قرر جلالته أن  
يقصر مدة رحلته . ومن المحتمل جداً ان تؤجل  
زيارته عاصمة مدريد الى أجل غير مسمى » .

## أنباء العالم مصورة

موسوليني صديق الاطفال



زار السنيور موسوليني أخيراً أحد أحياء الفقراء  
في روما وهذه صورة وهو يحمل  
طفلاً صغيراً هناك

في عالم الطب



اختراع طبيب اختصاصي في فينا منظاراً يرى  
به الرئتين وهذه صورته وهو يجرب  
اختراعه في انموذج لانسان

آلة زراعية غريبة



اخترع أحد أهالى برلين هذه الآلة الغريبة لرى حديقته وفيها  
ما يشبه «السكيت» يجلس عليها الرجل  
أو المرأة ويدبرها بقدميه

من آثار الحرب



خنادق « النل نمة ٦٠ » في البلجيك وقد حصلت  
عندها مواقع دموية والآن أعيد حفرها  
وصار الناس يزورونها من  
جميع الانحاء



## وفاة شاعر النمسا



هوجوفون هوفمانزثال أكبر شعراء النمسا  
وقد مات أخيراً واحتفل بجمائزته احتفالا هائلا.

## الامير العامل



صورة أمير ألماني يشتغل الآن عاملا في أمريكا

## أشجار عمرها ٥٠٠٠ سنة



أشجار عمرها ٥٠٠٠ سنة وجدت مغطاة  
بالتراب الى جزء كبير منها في بلدة روتوروا  
بنيوزيلاند

## اعلان عجيب



بذكر القراء انه قامت في أمريكا ضجة  
كبيرة لان رجال البوليس اطلقوا الرصاص  
على سيارة كانت تسير بسرعة فائقة فظنوها  
تعمل محموراً مهربة. ومن مظاهر الاحتجاج  
على عمل البوليس هذا ان البعض وضع خلف  
سيارته اعلانا كتب فيه بحرف كبيرة هذه  
الكلمات: « لست مهربا. لا تطلق الرصاص  
سأقف ».

## عربات الامنيوس



احتفل في لندن بمئود سنة على  
انشاء عربات الامنيوس ولهذه  
المناسبة سرت في الشوارع  
عربة تشابه أول عربة  
او منيوس انشئت

## امان الله خان



امان الله خان والملكة ثريا وأولادها  
عند وصولها الى مرسيليا

دُمر من الخنجر  
والسُنب  
والرند.

أقرص فالد  
من أمن دوا.

تباع في جميع العجباتنا  
ومخارنا اللادوية  
اطلبوا العاكسوتيليا  
قالدة

## الخبير الأسبوعي الخارجية

### المعارف ما بين إنجلترا وروسيا

مايوشرت المفاوضات ما بين مندوبي الروسي دوغانسكي الذي أوفدته موسكو الى لندن وبين مستر هندرسن وزير الخارجية البريطانية في شأن إعادة العلاقات ما بين إنجلترا وروسيا سيرتها ، حتى وقت تلك المفاوضات بقية في هذا الأسبوع بسبب خلاف شجر ما بين الطرفين المتفاوضين على تسيير الدعوة الى المقابلة . فالفاوض الروسي يرى أن تعود العلاقات سيرتها مباشرة وفي التبادل السفراء ما بين العاصمتين والمفاوضات جارية في الاتفاق على جميع المسائل المختلف عليها ، والمفاوض الانجليزي يقول بضرورة المناقشة أولاً في رؤوس مسائل معينة مثل مسألة الرأية السوفيتية لاقامة هيكل للاتفاق في فرصة العطلة البرلمانية في بريطانيا حتى اذا اجتمع البرلمان قدم له الهيكل مكسوا للتصديق عليه وفي هذه الاثناء يمكن تبادل السفراء .

وقد وقفت المفاوضات لهذا السبب لان المفاوض الروسي قال بأنه أرسل الى حكومته يطلب تعليمات جديدة ولكن هذه التعليمات لم تصل حتى ساعة الكتابة وسافر مستر هندرسن فيمن سافروا من المندوبين البريطانيين الى لاهاي لحضور مؤتمر التعويضات الذي يبدأ أعماله في يوم الثلاثاء ٦ الجاري ولا ينتظر أن ينتهي هذا المؤتمر الا بعد اسابيع . والمساءلة عند هذا الحد .

\*\*\*

### مؤتمر تنقيز التعويض

يظهر هذا العدد للقراء ومؤتمر التعويض في لاهاي قد افتتح . وقد عرف حتى الساعة من أخباره انه سيجتمع مندوبي ( ١٣ ) أمة وأن الوفد الألماني لا يقل عدده عن ٧٠ والوفد البريطاني لا يقل عن ٤٠ غير مندوبي المستعمرات والممتلكات المستقلة ولا ريب في أن الوفد الفرنسي سيكون أيضاً عظيماً .

وهناك مطالب أخرى للدول الصغرى كاليونان ونحوها في التصويض . ثم لايطاليا أيضاً آراء في الاقساط وفي الجلاء فالمنتظر اذن ان يجتهد الجذب والدفع عنيين وسرى ما يكون من النتيجة بعد ذلك .

\*\*\*

### أزمة الصناعة الفظية بإنجلترا

الصناعة الفظية ضاربة بجراتها في لنكاشير وقد تهاقم أمرها وتناولت صناعات أخرى كالحرير الصناعي وصناعة الدانتلا . ولم تفلح حكومة مكدونالد في مداواة الحالة وان كانت لم تترك معالجتها نهائياً ويظهر أن هناك أملاً في عودة المختلفين الى مفاوضات أخرى قريبة وقد اجتمع حزب العمال المتطرفين الذي يرأسه مستر ماكسن في الحملة على وزارة مكدونالد وانها بما بحجة السعي خيبة تامة في علاج المشكلة الفظية ويذكر القراء اننا بينا لهم في مثال سابق سبب الخلاف ما بين أرباب الاعمال والعمال في صناعة الغزل فلا تعود اليه هنا وانما نقول ان العطلة بسبب النزاع تناولت ما يقرب من نصف مليون من العمال يزيد بهم عدد العاطلين في الصناعات الأخرى من قبل .

\*\*\*

### ما بين روسيا والصين

لم يجتمع في الأسبوع الذي انقضى جديد ما بين روسيا والصين بعد الذي ذكرناه قديماً اللهم الا دعوة الاحياطي الروسي في سيبيريا الى اللحاق بالجيش السوفيتي في فلاديفوستك ولكن يظهر ان خطر الحرب أبعد الساعة .

ويؤخذ من كثرة عدد رجال هذه الوفود ان القوم سيفتحون أبواب طامة كبيرة من المسائل أو بعارة أصبح جميع المسائل الملقة المتخلفة عن الحرب العظمى وستجري المناقشات عنيفة وربما طالت المدة بسبب ماسيحاح من المباحث على اللجان الفرعية والفنية في الوفود .

ولم نسمع في هذه المرة بشيء من التفاؤل الذي تعود بعضهم الاشارة اليه في مفتتح أمثال هذه المؤتمرات ولعل السبب في السكوت المطلق خطورة المسائل التي سيتناولها البحث وتدور عليها المناقشة فالمفهوم من الساعة ان البريطانيين سيلجوا على إعادة النظر في توزيع أقساط التعويض على المستحقين لتتال إنجلترا ما ينبغي لها خصوصاً بعد أن ذكر وزير ماليتها أن برنامج يونغ لا يعود على لندن في التوسط الا بقسط سنوي لا يزيد على ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ من الجنيهات مع أن نصيبها كان في برنامج داووز لا يقل عن ٢٨ مليوناً .

وظاهر أيضاً من قبل اليوم ان للانجليز رأياً في الجلاء عن الرين في التود من غير شرط وفي عدم لزوم الرقابة التي تريد فرنسا فرضها على الاقاليم التي تحرر من الاحتلال زيادة في ضمان الوفاء والامان من المانيا . ولعل إنجلترا أيضاً لا تعارض في رداستقلال اقليم السار الى الالمان رغم أنف معاهدة فرساي ولا يمكن ان تسلم فرنسا في كل هذا طائفة راضية .

اشترى مصوغات الماس ويرا في خبرنا في السينات والرجال مصوغات كلها مصنوعة اشكها جميلة لا تفرق عن الحقيقي مطلقاً هلقان اشار ضرائم ربابيس عمرو باتانيقات ساعات مشودعها بخيل عيطه اضوان - الفايزة شارع المناخ نعمة غارة زغب



## في الانكسار

### الحاج هدلى

أفاد نبأ وارد من لندن ان اللورد هدلى زعيم المسلمين الانجليز تزوج للمرة الثالثة ولا شك أن قراءنا يذكرون ان هذا اللورد المتولى هذه الزعامة الدينية منذ خمسين سنة مر بمصر في شهر اغسطس عام ١٩٢٣ في طريقه الى الحجاز حيث أدى فريضة الحج وصار «الحاج هدلى»

وبما يحلو ذكره عنه هنا انه لا كان في مقتبل العمر اشتهر بالتفوق في الملاكمة وأحرز في عامين متتابعين لقب بطل هواة الملاكمة في الوزن المتوسط والوزن الخفيف

وقد ذكر في لندن لمناسبة زواجه الاخير ان عرش البانيا عرض عليه فاعتذر عن قبوله تاجر وصحفي ومؤلف

وصل الى القاهرة في هذا الاسبوع عن طريق الجو مترارنت فلستجر من كبار اصحاب الاعمال الامريكيين قادما من مدينة جوهانسبرج حيث كان قائما بشئون متعلقة بعماله .

واستاجر الطائرة التي جاء بها للسفر أيضا الى سوريا وتركيا وألمانيا للقيام بمثل هذه الشؤون وقد صرح بأنه يقوم بهذه الرحلة الجوية رغبة في انجاز الاعمال في الوقت المناسب لها

واذا كان البعض يرى في هذا شيئا من الغرابة فانه من العجيب أيضا أن يكون هذا التاجر صحفيا يكتب في أمهات صحف بلاده مقالات عن الحالة التجارية والسوق التقنية ويؤلف كتباً عن تجارة الصادرات ويعد أصحاب الاعمال وأرباب رؤوس الاموال في أمريكا هذه الكتب مرجعاً دقيقاً . . . وأمريكا بلاد العجائب

حادث ١١٠٠

حمل الى بريد الجزيرة رسالة جو قيع «متأم» قال فيها ان سائحا أمريكيا خرج من حديقة الحيوانات في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر يوم السبت فرأى فتاة قروية حاملة فوق رأسها سلة كبيرة ملائى بما يستعمله القرويون وقودا وكأنه لاحظ أمارات التعب بادية عليها فأخذ صورتها الشمسية أولا ثم استوقفها وطلب منها بواسطة مرافقه الترجمان أن تضع «الحمل» على الارض ليحمله غيرها من الجنس الخشن وقد أحضر الدليل عربية «كارو» ركبها الفتاة ووضعت السلة امامها وذهبت الى بيتها في منزل الروضة . وسألني «متأم» رأيي في هذا وجوابي هو ان القروية حاملة ، صبورة ، ومثلها في ذلك مثل القروى ، فليس في الامر ما يشين ولكن الانسانية تتطلب شيئا من الشفقة والرحمة

يتكلم خمسين لغة ؟

كان حديث أفراد الجالية الايطالية في القاهرة في الاسبوع الماضي دائرا حول ما أصاب إيطاليا أخيرا ب وفاة علم من اعلامها أعلن الحداد عليه في كل مكان يقيم فيه ايطاليون وهو الاستاذ الفرد ترومبيني الذي مات فجأة بسكتة قلبية وقد حدثني عنه صديق من الصحافيين الايطاليين في مصر بقوله :

لما ورد من مدينة البندقية ( فينيسيا ) خبر وفاة الاستاذ ترومبيني ساد الذهول على عارفيه في مصر اذ كانوا يعلمون انه في صحة جيدة ولكنه بواصل الليل بالنهار في اجتهاده العلمية .

وقد بدأ هذا العالم الفيلسوف حياته في مهنة صبي حلاق ثم صار معلما بسيطا في عمل جواهر ولما بلغ أشده شغف بالدرس والتحصيل فكان من مادته أن يقضي نهاره في الحصول على رزقه ثم يمضي الليل في تحصيل العلم ولكن والديه

تضايقا كثيرا من استهلاكه كمية غير قليلة من الشمع وحاولا بالين طورا وبالشدة أخرى ان يشنوه عن عزمه غير أنه مضى في سبيله مدلا كل عقبة أمامه وبذلك استطاع في بضعة سنوات التفاهم باللغات اللاتينية واليونانية والاسبانية ويمكن من الاطعام بشيء من اللغتين العربية والفارسية

ووصل خبره الى علم بعض الاساتذة في (بولونيا) فساعدوه على تحقيق رغباته ماديا وأديبا وألقوه بجامعتهم وقد تخرج منها في عام ١٩٠١ حائزا أكبر درجاتها

وفي عام ١٩٠٥ ظهر في عالم المطبوعات أول مؤلف له بعنوان « اتحاد أصل جميع اللغات » وعلى أثره عين أستاذا بالجامعة التي تخرج منها . وبلغت شهرته أقصاها في عام ١٩٢٨ فنحنته حكومة السنيور موسوليني مبلغ ثلاثين ألف ليرة ليتمكن بها من مواصلة بحوثه ودراساته .

ولا أنشئت الاكاديمية الايطالية في أوائل العام الحالي انتخب ترومبيني في طليعة أعضائها . مجلس ادارتها المؤلف من ثلاثين عضوا وقد مات وهو لم يخمسين لغة

ذكرى مخترع

كان يوم الاثنين الماضي ٥ اغسطس الجاري يوم ذكرى وفاة عصامي كبير ومخترع شهير ، خدم العالم كله باختراعه الخالد الى الابد وهو متر توماس نيكومن مخترع « الآلة الاسطوانية » التي ساعدت على ايجاد الآلة البخارية الحالية وقد مات في يوم ٥ اغسطس عام ١٧٢٩ . وهو في أشد حالات الفقر ووري التراب في تلال « بون » ولا يعرف أثر لقبره ولكن الشعوب الناهضة تأتي الا أن تخلد ذكرى رجالها الاقذاذ فقد تألفت في لندن حيث مات هذا المخترع العظيم جمعية لتحتفل بذكرى يوم وفاته وقررت مطالبة المجلس البلدى بأدراج اسمه بين أسماء المشهورين من الانجليز في اللوحة المنصوبة في « دارتموث » التي مات فيها جيمس وات مخترع السكة الحديدية

والايم بالرجال ، والرجال بالاعمال

## محمود سامي باشا البارودي

### حياته وأدبه وشعره

— ٥ —

كل من يرجع الى تاريخ حياة الشاعر يستطيع أن يعرف مصدر ابائه وأصل مباحاته بخصال تلك النفس العالية . ويرجع هذا الفخر وهذا الاياه الى : —

(أولاً) أصل البارودي وحسبه فقد ذكرنا في الكلام على تاريخ حياته أن نبيه ينتهي الى (نوروزالانابكي) أخى السلطان برسباى أحد سلاطين المالك في مصر كما علم . وقد نقل الدكتور صبرى عن جورجى زيدان أنه روى أن البارودي كان بهتم بمعرفة نسبه لدرجة أنه بذل نحو ٣٠٠٠ جنيه في سبيل البحث عن أصل نسبه في انحاء مصر ومراجعة النصوص والانساب الخاصة بذلك .

(ثانياً) على أن تربية البارودي المخصوصية في منزل أسرته غرست فيه حب المحافظة على عظمة تلك الاسرة العريقة في المجد فنشأ كريمة النفس أيتها عظيم المهمة نبيل المقاصد .

(ثالثاً) والعامل الثالث الذى أثار روح الكبرياء في تلك النفس يعود الى تلك النعرة العربية التي ورثها الشاعر دفينه في بطون الكتب العربية التي قرأها واستقى الشعر منها فاصبح يجارى العرب غراً وحاسة ويمائل أشرفهم شهما وإياه .

(رابعاً) ولا ننسى هاملاً لا يقل أهمية عن العوامل السابقة الا وهو حياة البارودي الحرة . فيجب أن نذكر أنه كان حامل سيف ظل يصعد بسرعة درج الترقى الى ان أصبح أمير جيش وقف مواقف مشهورة في حرب كريد وحرب الروس — وقد تمصور الى أي حد يكون هذا الاياه الذى جمع به كما يقول اذا تذكرنا أن الضابط الحديث في الفرقة العسكرية يترأى لنا وقد تاه كبرياه وعجباً بنفسه اذا امتطى

جواده وتأنى بلسيفه . فكيف بأمير على جيش يأتى السيف في جانبه . ويتهاذى الجواد من تحته وتززع السيوف من أعناقها لترفع تحية له . لا شك أنه يحس لنفسه قدراً يفاخر السماء عزاً وسناء وبطاول الجوزاء مجدداً وارتقاعاً . فلا غرابة بعد ذلك لو أمطرنا شعره وابلا من الشعر والحاسة والشم والاياء وأحسب ان القراء يرن في نفوسهم صدى تلك القصيدة الرائعة التي قالها شاعرنا في الفخر والتي مطلعها :

سواى بجنان الاغاريد يطرب  
وغيرى بالذات يلهو ويعجب  
وما أنا ممن تأسر الخمر ليه  
ويملك سميه اليراع المثقب  
الى أن قال فيها :

اذا أنا لم أعط المكارم حقها  
فلا عزى خال ولا ضمنى أب

مجاراة البارودي لنحول الشعراء

وقد استطاع هذا الشاعر الخطير أن يجارى فحول الاولين والاخرين من الشعراء وقت الصبوة وزمن اندفاع النفس بقوة الشباب فعمل قصائد كانت من أجود شعره بزبها كثيراً ممن جارام وتوق عليهم تقوقاً ظاهراً . ونذكر من الشعراء الذين جارام النابغة الذياني وأبا نواس والشريف الرضى وأبا فراس والطغرائى وغيرهم . أما النابغة فقد كتب قصيدة كبيرة يصف بها « المتجردة » زوجة النعمان بأمر النعمان نفسه الا أنه يقال إن النعمان حينما سمعها غضب على النابغة وجفاه وظن به حتى هرب النابغة من وجهه وذلك لما احتوت عليه القصيدة من مجون ثم ظهرت براءة النابغة فيما بعد . يقول النابغة في قصيدته هذه :

أمن آل مية رائح أو مفند  
عجلان ذا زاد وغير مزود  
أفد الترحل غير ان ركابنا  
لا تزل برجالنا وكأنت قد  
زعم الهام بان رحلتنا غدا

وبذلك تنعاب الغراب الاسود  
لا مرحباً بفسد ولا أهلاً به  
إن كان تهريق الاحبة في غد  
حان الرحيل ولم تودع مهدد  
والصبيح والامساء منها موعدى  
في إثر غانية رمتك بسهمها  
فاصاب قلبك غير ان لم تقصد  
الى ان قال في وصف المتجردة :

والبطن ذو عكن لطيف طيه  
والأنب تنفحه بشدى مقعد  
مخطوطة المتنين غير مفاضة  
ريا الروادف بضة المتجرد  
قامت تراءى بين سجنى كلة  
كالشمس يوم طلوعها بالاسعد  
أو درة صدفية غواصها

بهج متى رها يهل ويسجد  
وقد سار البارودي على نسق النابغة وقال على روى قصيدته فملك فيها مسالك العرب فيها كانت تتمدد به من مباشرة الحروب وارتداد المنايا وركوب الخيل وشرب الخمر ومزاولة النساء متجنباً ذكر المجون مصغداً المثل الاعلى في الوصف الرائع . قال :

ظن الظنون فبات غير مود  
حيران يكلاً مستنير الفرقد  
تولى به الذكرات حتى انه  
ليظل ملقى بين أيدى العود  
طوراً بهم بان يزل بنفسه  
سرفاً وتارات يميل على اليد  
فكلاً نما افترست بطائر حله

مشمولة أو ساع سم الاسود  
قالوا غدا يوم الرحيل ومن لهم  
خوف التفرق أن اعيش الى غد  
هى مهجة ذهب الهوى بشغافها  
معمودة ان لم تمت فكان قد



قصيدة لأمري القيس (فنانك) وكما سميت  
قصيدة أبي العلاء المشهورة (غير مجد)  
عارض البارودي هذه القصيدة المشهورة  
عن أبي نواس بقصيدة تختال في حننها  
وتكثمال أملها قصيدة أبي نواس معنى ولفظا  
فقال على روى القصيدة المقدمة :-  
تلاهيته إلا ما يحسن ضمير  
وداريت إلا ما ينم زفير  
وهل يستطيع المرء كتمان أمره  
وفي الصدر منه بارح وسعير  
إلى أن يقول :-  
عقدنا جناحي لنا بنهارنا  
وطرنا مع اللذات حيث تطير  
إذا ما شربناها أقتنا مكاننا  
وظلت بنا الأرض القضاء تدور  
إلى قوله في وصف الحمام :-  
إذا غارتها الشمس رفت كأنما  
على صفحتها سندس وحرير  
فلما رأيت الصبح قدرف جيده  
ولم يبق من نسج الظلام ستور  
خرجت أجر الذيل نهارا وانما  
بينه التقى إن عف وهو قدير  
ولي شيمة تأتي الدنيا وعزمة  
ترد لهام الجيش وهو يحور  
وعلى الرغم من أن هذه القصيدة تحمل من  
من المعاني ما يجعل الناقد يسلم بانها فوق قصيدة  
أبي نواس فإن البارودي لا يكتفي بغوزه هذا  
بل يصعدى أبا نواس علنا فيقول في آخرها :-  
ملككت مقاليد الكلام وحكمة  
لها كوكب غم الغياض منير  
فلو كنت في عصر الكلام الذي انقضى  
لباء بفضل جبرول وحرير  
ولو كنت أدركت النواصي لم يقل  
«أجارة بيتينا أبوك غيور»  
وما ضربني أني تاخرت عنهم  
وفضلي بين العالمين شهير  
فيار بما أخلني من سبق أول  
ويز الجياد السابحات أخير  
(يقع) احمد عبد الله الشيخ

للمجون أو ناحية يتطرق اليه منها أن الشاعر لم  
يحفظ بنبله وكرامته فيها أو مقصد لا يخلد له سمو  
نفسه وعلوماً ربه — فإن قصيدة النابغة الممتلئة  
بالمجون من هذه القصيدة الفياضة بالفرز الذي  
لا يظن به سوء ؟  
والاروع من هذه المجازاة عارضة البارودي  
لأبي نواس معارضة كانت قينة بان تصرع أبا نواس  
لو كان سمعها بأذنه  
ذلك لأن نقاد الادب اتفقوا على أن أجود  
شعرا لأبي نواس هو القصيدةتان الفاخرتان اللتان  
قيلتا أولاهما في بكاء ديار السكر والنداء  
ووصف الخمر وصفاً لم يصل اليه غير بطلها أبي  
نواس وهي القصيدة التي مطلعها  
ودار ندائى خلفوها وأدجوها  
بها أثر منهم جديد ودارس  
والثانية قالها أبو نواس يمدح بها أبا نصر  
الخصيب أمير مصر ويقول في مطلعها :  
أجارة بيتينا أبوك غيور  
وميسور ما يرجي لديك عسير  
فإن كنت لا خلاً ولأنت زوجة  
فلا برحت دوني عليك ستور  
إلى أن يقول :-  
تقول التي من بيننا خف محلى  
عزيز علينا أن نراك تسير  
أما دون مصر للغنى مطلب ؟  
بلى إن أسباب الفنى لكثير  
فقلت لها واستعجلتها بواذر  
جرت فخرى في إثرهن غدير  
ذريتي أكثر حاسدك برحلة  
إلى بلد فيه الخصيب أمير  
إذا لم تر أرض الخصيب ركابنا  
فاى فتي بعد الخصيب ترور ؟  
وهي قصيدة طويلة كان لها أثر كبير في أن  
عد صاحبها أعظم شعراء عصره وقد اشتهرت  
هذه القصيدة بقصيدة (أجارة بيتينا أبوك غيور)  
وهو الشطر الاول منها كما أطلق على أجود

يا أهل ذا البيت الرفيع مناره  
أدعوكم يا قوم دعوة مقصد  
انى فقدت العام بين يوتكم  
قلبي افروده على لا هتدى  
أو فاستفيدوني ببعض قياتكم  
حتى ترد الى نفسى أو تدي  
بل يا أبا السيف الطويل نجاده  
ان أنت لم تحم التريل فاغمد  
هذى لحاظ الفيد بين شعابكم  
فتكت بنا خلسا بغير مهندا  
من كل ناعمة الصبا بدوية  
ريا الشباب سليمة المتجرد  
هيفاء ان خطرت سبت واذا رنت  
سلبت فؤاد العابد المتشدد  
يخفزن من أبصارهن تحتلا  
للنفس فصل القاتات العبد  
فاذا أصبن أبا الشباب سلبه  
ورمين مهجته بطرف أصيد  
واذا نحن أبا المشيب قلينه  
وسترن ضاحية الحسن باليد  
وليتأمل القارىء في قدرة الشاعر الباهرة  
على وصف رقة النساء  
روماه تفرع من عصافير الضحى  
ترقا وتجزع من صياح المهدد  
حتى اذا نم الصبا وتماجت  
زيم الكواكب كالها المتبدد  
قالت دخلت وما أخالك بارحا  
إلا وقد أجهت مار المسند  
لمسحتها حتى اطمان فؤادها  
وثبت روعتها برأي محصد  
وخرجت اخترق الصفوف من العدى  
متلها والسيف يلعب في يدي  
هذا هو طريق الشاعر في الفرز وتلك غايته منه  
فلا تسكاد تمثر في تلك القصيدة الطويلة على راحة

## صِفَةُ الصِّحْبَةِ الْعَقِمَةِ

### العقم

العقم هو عدم القدرة على الاتيان بسل  
فقد يكون الزوج عقيبا وقد تكون الزوجة وقد  
يكون كلاهما

وقد يكون الزواج عقيبا من كل وجه اذا لم  
تحمل الانثى من الرجل قطعا وقد يكون غير  
ذلك فقد تحمل المرأة وتزل جنينها قبل اكتمال  
مدة الحمل أو تلد المرأة طفلا واحدا طول حياتها  
وقد وجد ان العقم يكون سببه الرجل في  
٢٠٪ من الحالات من الجهل ان يقول عقم  
المرأة وهرضا للعلاج قبل ان يكبد من حالة  
الزوج لان الحكم بحقه أسهل بكثير من الزوجة  
ومن أسباب عقم الرجل

(١) ضعف الاعصاب

(٢) عدم وجود افراز منوي

(٣) خلل الافراز من الحيوانات المنوية

(٤) قد تكون الحيوانات المنوية متوفرة  
ولكنها ليست حية

(٥) قد تكون الحيوانات المنوية حية ولكنها  
خاملة بليدة الحركة فتتوفى في أثناء طريقها

ويمكن فحص حالة المنى بالميكروسكوب  
بعد اتزاله مباشرة فاذا كان به مرض كالذي قدمناه  
فسبب ذلك يرجع الى امراض قديمة أهمها  
السيلان المزمن والزهري وعدم نزول الخصيتين

في الصنفين . وأكثر هذه الحالات علاقة بالعقم  
هو السيلان المزمن لكثرة انتشاره وليس ذلك  
فقط بل لاهمال معالجته معالجة فنية من معظم  
المرضى ولان هذا المرض من الامراض الخداعة

التي تشعر المريض بأنه قد شفي تماما يسد أنها  
تفري بدنه وتشيع في خلايا جسمه الفيحة فتذهب  
الخصية من السيلان وقد يتهب البربخ (وهو جزء  
من الخصية يصنفه علماء التشريح بان له رأسا  
وذنا وجسم) فاذا التهاب البربخ ينتج عن التهابه

انسداد في الاوعية التي تنتقل بواسطتها الحيوانات  
المنوية . فاذا كان الالتهاب في بروج واحد لا يحدث  
عقبا . واذا التهاب البربخان فالعقم محقق ولو ان  
بعض العلماء يميل الى ان التهاب البربخين لا يسبب  
عقم . ولو صح ماذهب اليه هؤلاء فهو نادر يكاد  
يكون معدوما

فاذا وجد بعد الفحص ان الزوج عقيم  
للاحوال التي قدمناها فكفي الله المؤمنين القتال  
وأما اذا وجد ان حالته طبيعية عادية فتفحص  
الزوجة والاسباب التي تسبب لعقم عند النساء هي

١ قد لا يكون هناك بويضات يفرزها المبيض  
٢ قد تكون قناة قلوب Fallopian Zube مغلقة  
وهي القناة التي تلتقط البويضات باحد  
أطرافها الذي له شكل أصابع اليد تماما وتنقلها الى  
الرحم حيث تقابل حيوان الرجل المنوي ويكون  
التلقيح ولا طريق للبويضة غير هذه القناة وهي  
الطريق من المبيض الى الرحم فاذا انسدت هذه  
القناة كان العقم محققا لان البويضة التي هي العامل  
المهم في الحمل لا تجد لها طريقا تصل به الى الرحم  
٣ قد تهلك البويضة في القناة قبل وصولها  
الى الرحم أو قبل تلقيحها

٤ قد يحدث التلقيح ولكن الجنين لا يملك  
في الرحم لعدم قدرته على أن يتخذ له متكئا في  
حيطان الرحم

٥ قد لا يتمكن الحيوان المنوي من الوصول  
الى حيث بويضة الانثى بل قد يهلك في الطريق  
عدم افراز البويضات

قد لا يخرج المبيض بويضاته لكونه مغطي  
بغطاء كثيف Felioses of the oulu cool  
فلا يتمكن البويضة من أن تخرج من  
البيض وبعض السيدات يحضن ولكنهن لا  
يغفرن بويضات . ويجب أن نذكر هنا علاقة

البويضات بالمبيض فالمرأة تحيض كل شهر  
تقريبا وايضا يخرج مبيضها بويضة فاذا لقيحت  
هذه البويضة استعمل الدم لتربية هذه البويضة  
الملقحة وتذبتها واذا لم تلقح البويضة أصبح  
وجود الدم عديم الفائدة فيسيل الى الخارج

انسداد قناة قلوب

يحدث غالبا من سيلان مزمن وقد لا نسد  
القناة ولكن بعض الامراض يسبب عدم تحرك  
البويضة داخل القناة وبذلك لا تلقح وايضا  
قد لا تتحرك البويضة لامتداد القناة بفعل  
خراجات أو اورام في الرحم وقد يكون « غشاء  
البكارة » كثيفا ذا فتحة ضيقة لا يمكن اتساعها  
قطعا فلا تصل الحيوانات المنوية الى الرحم بل  
تهلك في طريقها

وقد لا يتمكن الحيوانات المنوية من الوصول  
الى الرحم لطول عنقه أو لانه غروطي الشكل  
ولا يمكن تفسير هذه الاسباب الا بالنظرية  
القائلة بان الرحم يقوم بوظيفة أخرى أثناء  
الجماع وهي امتصاص حيوانات الرجل  
المنوية « فاذا كان بالرحم هذا النقص الطبيعي  
كأن يكون عنقه طويلا أو غروطيا . الخ فان  
هذه الوظيفة تكون معدومة وينتج عن ذلك  
العقم .

واذا تاخر وصول الحيوان المنوي أو منع  
من الوصول كأن يكون الرحم ذا اتساع كبير  
يجعل وصول الحيوان المنوي الى البويضة في  
الوقت المناسب متعسرا . أو أن عنق الرحم  
يغرز افرازات تيمت الحيوانات المنوية .

ويجب أن نذكر هنا بعض الحالات التي  
يكون فيها العقم غير قابل للعلاج كأن يكون  
هناك نقص في تكوين أعضاء المرأة التناسلية  
كعدم وجود رحم صالح لتربية البويضة الملقحة  
أو كأن تكون ختنى وأعضاء تناسلها الداخلية  
غير موجودة أصلا

محمد انور عبد الخالق

بكلية الطب



## برلين تنافس باريس لتكون الاولى في عالم اللهو والمسرات

خرجت المانيا من الحرب العظمى مقهورة والحالة المالية فيها أسوأ ما تكون

وتطلع الالمان حوالهم فكانت باريس أول ما استلقت أنظارهم بكثرة زوارها الذين يسرعون اليها في كل عام طلبا للهو والمسرات فيعمرون فيها الاوراق المالية ذات اليمين وذات اليسار بينما أبدى الباريسيون تعلقها لتنى بها ثروة فرنسا وتريد في يسرها ورعاها. تطلع الالمان الى هذه الملايين التي يحملها رواد باريس اليها فيعودون بعدها خاوي الوقاض ونظروا نظرة الحسد الى الثروة الطائلة التي تنساب الى مدينة الملاهي والملاذات فراوا انهم أولى بها وأحق وقرروا أن يعملوا على منافسة حاصمة الفرنسيين في مورد رزقها وأن يجتذبوا اليهم طلاب اللهو والمسرات بما ينشئون في حاصمتهم من دور الملاهي والملاعب وما اليها مما يسترعى أنظار المترين ويصرفهم عن باريس الى برلين والالمان قوم اذا فكروا وراقهم الفكرة هرعوا الى التنفيذ فأسرع أن تكسدت الاموال الطائلة لتنفيذ هذا المشروع الهام ووضعت التصميمات اللازمة لذلك فانهم الايام معدودات حتى كان شارع (أوتردن لندن) أو تحت ظلال الزيزفون وشارع (فردريك ستراس) تسطع منهما الانوار متلاثة أخاذة للابصار وفرق الجازبات تصدح باشجي الانغام وتقام حفلات الرقص والتمثيل

وقد شيدت مقاه أخرى بالقرب من المحطات الرئيسية وهذه ذات طبقات خاصة تملوكل منها الأخرى وتسير بينها الآلات الرافعة لتقل رواد هذه المقاهي من طبقة الى أخرى وهم في جذل وحبور

وفي كثير من الحانات الليلية (كباريت) أعدت غرف خاصة بأسعار مختلفة سواء للبس أو الراحة أو السمر وقد توسعت برلين في وسائل اللهو توسعاً غريباً وأصبحت الملاهي كلها مركزة

في دائرة خاصة اذا مررت فيها خيل اليك انه معرض عام لاسباب اللهو والتسلية

وقد أنشئ مكتب خاص يسمى مكتب السياحة الغرض منه نشر الدعوة لبرلين في جميع انحاء العالم ليجتذب اليها السياح ينشر المعلومات الطلية عنها في الخارج بواسطة الكتابة والرسم والتصوير والسينما وما اليها من وسائل النشر التي تطلع الاجانب على مقدار تقدم المانيا وتفوقها سواء في ميدان الصناعة أو ميدان اللهو ويرغب الناس في الوفود اليها بالاعلان عن مسارحها ومعارضها وما الى ذلك . ويهتم المكتب اهتماما خاصاً بأن يذيع دعوته في أمريكا حيث يتوق الامريكي الى كل غريب ويبدل أقصى جهده لينت في الاذهان ان برلين تفوق العواصم الأخرى اتساعاً وتريد عنها ثروة ورخاء ولم يكف المكتب بنشر الدعوة في خارج المانيا فقط بل اهتم أيضاً بأن يجعل من المانيا نفسها مسرحاً لنشر هذه الدعوة والتأثير على كل الماني وحضه على زيارة برلين ولو مرة واحدة في حياته ووضع لذلك أنشودة خاصة أصبحت تردد على الشفاه وهي تقول : «على كل شخص ان يزور برلين مرة» وعملت هذه الانشودة في اسطوانات الفونوغراف التي انتشرت في المانيا انتشاراً هائلاً وفي هذه الانشودة من ساحر اللفظ وجمل النغم ما يجيب المرء في رؤية هذه العاصمة

ومع ان عدد السكان في برلين قد تزايد كثيراً عن ذي قبل وأصبح من بينهم جماعة من خيرة العلماء والاسانذة والفنانين ومدبري المراسح ومحال اللهو فان كل هذا لا يكفي بل يجب أن تتوفر الملاهي اكثر من ذلك حتى اذا وفقت عليها وفود الزوار من مختلف البلاد وجدت فيها طلبتها من اللهو والسرور فضلاً بدأت الحكومة تنشيط هذه الحركة فسمعت اخيراً للمرة الاولى بعد الحرب بان تنقي الملاهي والحانات الليلية والمقاهي مفتحة الابواب الى نحو الساعة الثالثة بعد منتصف الليل .

وكان الربيع الماضي أول المواسم التي ظهرت فيها برلين بالمظهر الجديد الملائم لتلاّت الانوار الملونة فوق المباني العامة وزخرفت الدور المختلفة وتنافس الصغار في تعليق الثريات الكهربائية في أشجار الزيزفون وأقيمت حفلة رسمية في دار المجلس البلدي حيث زينت بنائمه بالانوار الساطعة المختلفة الالوان فكان المنظر من أبدع المناظر التي شهدتها برلين .

وفي خلال اعلى السنوات الماضية افتتح في برلين خمس مطاعم من أغنى مطاعم العالم وقد كلف انشاء هذه المطاعم أو ادخال التعديل عليها ( اذا كان البناء موجوداً من قبل ) نحو ٩٠ ألف جنيه

وقد أعيد بناء (حديقة الشتاء) و(الكلاب) ووسعا عن ذي قبل في خلال الشهور الثلاثة الأخيرة وهما من أكبر الملاهي في برلين

وقلبت محطة أوستواوف من محطة الى دار موسيقي وانتشرت في أول فبراير

وقد أنشئت كذلك قهوة (موس فارتلند) التي تعتبر أكبر مقاهي أوروبا من حيث السعة والرواق والبهاء .

ولا تزال أعمال البناء تسير في برلين على قدم وساق استعداداً لانشاء دور للملاهي والمقاهي ومحال الرقص والطرب

ولم يكن أحد يحصور في وقت من الاوقات أن تزيد الملاهي في برلين الى هذا الحد الذي وصلت اليه خصوصاً وقد كانت غالبية الشعب الالمانى لاتعرف قبل عام ١٩١٤ ما هو الرقص ولا تهتم به كثيراً ولم يكن شائعاً اذ ذاك غير رقصة Walzer الفاخر وكانت شيوعاً على الخصوص بين الضباط والجنود

وفوق ذلك يهتم الالمان الآن اهتماماً خاصاً بتنظيم المعارض الهامة سواء كانت معارض صناعية أو زراعية أو معارض الصور لاشهر الفنانين وكل ذلك رغبة في اجتذاب السائحين الى بلادهم .

وهكذا يجدون في سبيل استعادة عظمة المانيا عبدالحمد حمدي ابراهيم

## حول نشأة التصوف الاسلامي

اشرنا في مقالنا السابق عن معنى عبارة ابن خلدون في التصوف بما لا يتعارض مع تعاليمه وشروطه ونوهنا بان المقصود من العكوف على العبادة ومرادفاته هو المواظبة على العبادة ولا يمنع ذلك من مزاوله الاعمال بل إن الاعمال اذا حسنت وجهتها انصبحت معراجا يصعد فيه العبد الى جوار القرب والرضوان . ونعود فنكرر الرد على من توهم خلاف ذلك بان التصوف هو اب الاسلام وروح الايمان والتصوف والاسلام متلازمان تلازم الجوهر والعرض متقارنان تقارن الحيز والمكان . واليك ياسيدي القاري بعض ما ورد في التصوف والمتصوفة دليلا على ذلك : جاء في عوارف المعارف للسهروردي : سئل الجريري عن التصوف فقال : الدخول في كل خلق سني والخروج عن كل خلق دني وجاء في صدر الطبقات للشعراني . قال مؤلفه : التصوف عبارة عن علم القدح في قلوب الاولياء حين استغارت بالعمل بالكتاب والسنة . وقال الجنيد رحمه الله علمنا هذا مشيد بالكتاب والسنة وقال الجنيد : ويكفيتم للقوم مدحا اذعان الامام الشافعي رضي الله عنه لشيبان الراعي حين طلب الامام احمد بن حنبل ان يساله عن نسي صلاة لا يدري أى صلاة هي واذا كان الامام احمد بن حنبل كذلك لشيبان حين قال شيبان : هذا رجل غفل عن الله عز وجل فجزاؤه أن يؤدب . وكذلك يكفينا اذعان الامام احمد بن حنبل لابي حمزة البغدادي الصوفي رضي الله عنه واعتقاده حين كان يرسل اليه دقائق المسائل ويقول ما تقول في هذا يا صوفي فتى . يقف في فهمه الامام احمد ويعرفه أبو حمزة غايته المنقية للقوم . وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله عنه يقول بعد اجتماعه على الشيخ أبي الحسن الشاذلي وتسليمه للقوم . من أعظم الدليل على أن طائفة الصوفية قعدوا على أعظم أساس الدين ما يقع على أيديهم من الكرامات والخوارق . ولا يقع

ذلك لفقيه قط إلا إذا سلك مسلكهم كما هو مشاهد وقد لاحظت على معالي في صدر رده أنه قال . ان القرآن الكريم لم يأمرنا بالزهد في الدنيا والاعراض عنها وأسند الاقبال على الدنيا وزينتها الى عهد صلى الله عليه وسلم وأصحابه قدوة هذا الدين ، وحاشا حاشا أن يكونوا على شيء من ذلك وقد ذكر أدلة مقتضية هي حجة عليه لا له . فقال ولا تنس نصيبك من الدنيا وترك صدر الآيات وبقية القصة التي لا ينسجم المعنى الا معها . وهذه القصة قصة قارون تهديد لنا في الدنيا وزينتها من أولها الى آخرها إلا في القدر الضروري منها . وأنا أنحدي كل من يأتي بآية واحدة تحت على حب الدنيا والعمل لزينتها . وما بال الاستاذ يجادلنا وهذا كتاب الله الله تعالى بين يدينا وصحف الحديث والسير متوفرة لدينا . وان أقل نظر فيها ليكني القاري مؤونة هذا الشعب . ففي القرآن الكريم ما يقرب من خمسين آية كلها تهديد في الدنيا وترغيب عنها الى ضررتها الآخرة وعنوانها قوله تعالى « ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا ممن يكفر بالرحمن لبيوتهم أسقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون وليوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين » وقوله « اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتماخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ساقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله » وهذه هي سيرة عهد صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقد كانوا غاية في الزهد والورع والعبادة لا أنهم كانوا متساين وراء شهواتهم ولذاتهم المباحة كما يحكى المثل . فكان عهد صلى الله عليه وسلم أعف الناس وأسخام

لا يبيت عنده دينار ولا درهم . وكان يعصب الحجر على بطنه من الجوع ولم يشبع من خبز بر ثلاثة أيام متوالية حتى لقي الله تعالى ايثارا على نفسه لا فقرأ ولا بخلا . وكان لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر الله . وأقام الليل حتى تورت قدماه وعبد الله حق عبادته وجاهد فيه حتى جهاده . وكان صاحبه أبو بكر رضي الله عنه على نحو من ذلك . وكان يقول « ان العبد اذا داخله العجب بشيء من زينة الدنيا فقتله الله تعالى حتى يفارق تلك الزينة » . وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يجمع في سباطه بين إدامين . وعدوا مرة في قيصره أربع عشرة رقعة إحداها آدم أحر . وكان رضي الله عنه يشتري الشهوة وثمنها درهم فيؤخرها سنة كاملة . وكان عثمان بن عفان يطعم الناس طعام الامارة ويدخل بيته فيا كل الخل والزيت

وكان على رضي الله عنه يقول : الدنيا جيفة فمن أراد منها شيئا فليصبر على مخالطة الكلاب . قال الشعراني : والمراد بالدنيا ما زاد على الحاجة الشرعية . وكان يصلى ليله ولا يجمع الا يسيرا . وكانت جملة الصحابة على نحو ذلك من الزهد والعبادة كما يفعل الصوفية ولست أعجب لتناقض أقوال الاستاذ في رده حيث يقول : فالذي يقضى نهاره في حقله بعد أن يؤدي ما عليه من الصلوات ليس من أهل التصوف ثم يعود فيقول : فالتصوف لا ينافي طلب الرزق . ولكني أعجب كثيرا لتعطيله ألقاظ الاصطلاحات العامة بدون موعظ منطقي حيث يقول تطليق علي للدنيا غير تطليق الصوفية وزهد الصحابة غير زهد الصوفية

وقد بينا قبلا أن الصوفية على طريق الصحابة وهو المعروف . ثم ما باله يعود الى كلامه الاول على طريقته الخطيائية بغير حجة ولا دليل فيجازف للمرة الثانية بان المتصوفة كانوا على طريقة الخوارج والشيعة وأنهم من الخوارج والشيعة وليس بينهم وبين هؤلاء أي نسب كما بينا



## رسالة الاسبوع

### كيف تصل !!

ملك الرشيد وسطوة المتوكل وكذا ثراث الراحلين فانه أبداً تدور الحادثات دوارها والناس قافلة تشد رحالها اني خبرت من الحياة ألذها وحلبت أشطرها فما من ربية سيان عندي أن أيت بنجوة

يا صاح لا تكل الامور الى غد ان البلاد لدى الحوائج رابض البغي لا يعدو مصارع أهله ولرب راصد مقتل لك ينثني وكذلك من يثر الغبار فانه للجار حرمة من يجار فكيف له واذا بدت لك من صدقك سوءة واذا دعيت الى المسكاه فاجدر اذا غشيت كربة فاعتد لها واذا حباك أخو المروءة منة واذا سالت قتل جواداً بأذلا واذا جفاك ذوو القرابة فاهضم فهم الغيوب اذا أصبت بنكة وأخوك سيفك فاشحنه وأبقه بمالك ان رمت الدفاع تصب بها واذا أصعبت فلا تصاحب أحقا وذو الفواحش ما نطق تها ليا واضرب بهم في البلاغة انها وتوق كيد الحاسدين فريما وتان فيما أنت مزعم فعله واعدد لجأمة المخطوب مهتدا واصبر كما صبر الكرام ولا تنهن للصبر ماقبة المرير اذا حلا ولئن وهنت لحادث متأب

لا تقتل النفس المحرم قتلها اعمد الى الحسنى فان ركاها واصدع بصوت الحق ان تك حاكما لا تنحني في الحق الصراح ملامة لا تجعل الظلم المالح معية وتمر قول الصدق ان تك قاتلا احذر هوالك فان شيطان الهوى لبك والمال الحرام أمتي الله يحرم معدما واذا به فصل اليتيم وآسه لصابه

عود بذك على العبادة إنها يكفك زهداً في الحياة وريية متساويان لدى التراب تجدهما صفراً كفهما بدت أعظمهما هذا هو الثرى للفق رحله دار الخلود عرائس وتنافس ان تبغ زادا للرحيل فانه ياضيقه الامل المضل لصادى أدرك حقيقة نعمة المولى تصل

اسماعيل حافظ  
(أبوليل)

### خلق العصر !?

هي المطامع ما سنوا وما شرعوا ولا تبادر الى المعروف عتبا وان سئلت صنيعاً فاسان عوضاً رأس الحماقة اشفاق على شر نبيت تبكي لصرف الدهر يدهمهم زاعم ونغ وطاواسبق الى غرض هل يجد هندي لذا ذات تهوز بها وإقرن بك الشك في الحالات قاطبة حتى المالك فيها قاضم جشع

فاطمع غيبك ناس كلهم طمع مضى الخفيظون للمعروف وانقطعوا فالخازم اليوم لا يبتى ولا يدع لو كنت تؤكل ما عفوا ولا شعبوا ولورأوك على الاعناق ما دمعوا ولا تيان بمن مادوا ومن وقعوا هل في القواد لغير النفس منسع ان الورى اتنان خداع ومنخدع دامى النيوب ومقضوم ومبتلع محمد صادق رستم

من تاريخ الحزب الفرنسية على مصر

## مقتل القائد كليبر

ولد جان بانست كليبر سنة ١٧٥٣ م . فلما نشبت الثورة الفرنسية كان من أشهر قوادها وظهرت مواهبه الحربية في ثورة « فندة » حينما اشبكت الجيوش الملكية مع جيش الجمهورية فهاجم كليبر الجيوش الملكية وشتت شملها — وكان كليبر قائدا للاحدى الفرق في الحملة الفرنسية على مصر . وعهدت اليه يوما ما قيادة الجيش بعد سفر قائده نابليون الاكبر الى فرنسا لاسباب وظروف خاصة — ووجد القائد كليبر نفسه في مأزق حرج فالبوارج الانجليزية تحاربه بحراً والجيش التركي يحاربه برا . فقاوض السلطات البريطانية في شان رجوع الجيش الفرنسي الى فرنسا على بوارج الانجلز مسلما ولكن المفاوضات فشلت . واضطر كليبر أن يدافع عن نفسه بدفاعه عن مصر . فالتحم مع الجيوش التركية في يوم ٢٠ مارس سنة ١٨٠٠ في واقعة هليوبوليس فشلت شملها وردها على أعقابها .

وفي يوم ١٤ يونيه سنة ١٨٠٠ دماه أحد قواد الحملة المسمى الجنرال داباس للفداء بمنزله بجوار بركة الازبكية ( موضعها الآن حديقة الازبكية ) فلبى دعوته . وخرج بعد الفداء مع المسيو برونون مهندس الحملة ليرافضا في حديقة المنزل وكان ذلك حوالى الساعة الثانية بعد الظهر . وبينما هما سائران اذ تقدم منهما شخص في زى الاتراك مادا يسراه للقائد فظن أنه يستجدي فاشار عليه بالرجوع فلم يرجع وما زال يتقدم منه حتى قبض على يد القائد وسرعان ما أخرج يده اليمنى من بين طيات ملابسه قابضة على خنجر وفي لمح البصر طعن القائد عدة طعنات مريعة أصابته في صدره وذراعه وطلنه فصرخ القائد وسقط على الارض فأسرع المسيو برونون نحو القتال ولكنه قابله بعدة طعنات ألقته هو الآخر مدرجا بدمه واخفى .

ولما سمع الحراس أصوات الاستغاثة ناثبوا من كل ناحية الى الحديقة فوجدوا قائدا صريحا وعلى قيد خطوات منه المسيو برونون فتولاهم الجزع والهلع وأصدروا الاوامر المشددة بالقبض على القائد وظن الرؤساء ان هذه المرة سابقة لهجوم مام على القاهرة فاصدروا الاوامر بتحصين المدينة وخاف الاهالى ولجأوا الى منازلهم ولكنهم ما لبثوا حتى اطمانوا وكانوا قد نقلوا المصابين الى المستشفى ولكن القائد كان يعالج سكرات الموت ففاضت روحه في ذلك المساء . أما زميله المسيو برونون فكان أحسن منه حظا فلم يلبث حتى أفاق وتنبه وكان الخبراء يبحثون على القائد في شوارع المدينة وأحيائها حتى عثر بعض الجنود على شخص كان مختفيا بالقرب من الحديقة ومعه خنجر ملوث بالدماء وعندما قبض عليه حاول الهرب . وعرضوه على المسيو برونون فخالسا رأه عرفه وقال انه هو القتال .

وقدموه للمحاكمة أمام مجلس عسكري تحت رئاسة القائد مينو وعلم من التحقيق ان اسمه سليمان الحلبي وعمره ٢٤ سنة وعندما سئل عن الجناية أنكرها بجانا ولكن الادلة كانت كافية لادانته غير انه أصر على الانكار فاحاله المجلس على العذاب حيث أديق ألوانه وأخيرا وعد بان يعترف بالحقيقة . ويتلخص اعترافه في انه قدم من غزة منذ واحد وثلاثين يوما لقتل القائد العام بحريض من زعماء الجيش التركي الذين هزمهم كليبر في موقعة هليوبوليس ووعده بمكافأة كبيرة ومركز حسن ومعاقته من الضرائب غير العادية وذكر أثناء اعترافه أربعة من علماء الازهر وهم الشيخ عبد الله الغزى والشيخ محمد الغزى والسيد احمد الوالى والسيد عبد القادر الغزى فاصدر المجلس أمره بالقبض عليهم وقدموا

الى المحاكمة بتهمة أنهم كانوا يعرفون غرض القتال ولم يفتوه عن عزمه أو يبلغوا عنه وقد انصرفت لهم المحكمة تحت رئاسة القائد وبنه حكمت عليهم المحكمة بالاحكام الآتية :

(١) اذانة سليمان الحلبي وحرق يده اليمنى ثم اعدامه فوق الخازوق وترك جثته فوقه حتى تقتربها الجوارح .

(٢) أن يعدم عبدالقادر الغزى على الخازوق ومصادرة أمواله لحساب الجمهورية الفرنسية .

(٣) اعدام كل من محمد الغزى وعبدالله الغزى واحمد الوالى بقطع الرأس ووضعها على الرماح واحراق الجثة وكان يوم ١٨ يونيه سنة ١٨٠٠ يوم التنفيذ . ودفن القائد في احتفال عسكري بعد ما حنطت جثته .

محمد محمد مكي

## البلاغ في السودان

متعهد يبع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الخواجه نيقولا ديمتري كاتيفانيدس صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشارع البوستة الجديدة بين محل البون مارشيه ومحل ووهانيان بالخرطوم وفروعها أم درمان والخرطوم البحرى وعطبرة وبور سودان وواد مدني وستار والايض

مخازن  
الصحف  
بمخازن المنسوجات  
ومها الأمانة والفناعة



تمة فارق بين الرجل والمرأة في التعليم، وكذلك لم يكن هناك أدنى تمييز بين الجنسين في ميدان العمل الذي ضاق نطاقه عن جهود النساء فخرجت احدهن «سنجامترا» من الهند وقصصت الى جزيرة سيلان حيث أنشأت مدرسة للفلسفة



الآنسة ناهاباي خريجة جامعة لندن

ولم تقيد المرأة الهندية بأي قيد بل تمتعت بكل ما كان للرجل من حرية وقد خاضت العديدات معارك حرية بجانب أزواجهن ، وقمن برحلات علمية شاقة من غير أن يكون رجل واحد بينهن ، وأعطين الحرية المطلقة في اختيار الأزواج وبدأ التقيد في حرية المرأة الهندية منذ خمسمائة سنة قبل الميلاد ولكن احتفظ بالشعار القائل :

« اذا سعدت الزوجة كانت الحياة الزوجية سعيدة ، واذا شقيت ساد الشقاء على المنزل » وتولى زعامة النهضة النسوية السيدة نابو تعاونها السيدة الدكتور جانتا بال ديزاي خريجة جامعة ايرلاندا الطبية والآنسة نافاجهاي والآنسة باشوبان لوتوالا



الآنسة بلشوبن لوتوالا

وقد آثرت هذه النهضة ثمرتها الاولى اذ انخرطت كثيرات في سلك المجالس التشريعية والمحاماة والمجالس البلدية وادارة الجامعات

## صَفِيحَةُ السَّيِّدَاتِ شهرات النساء في الهند

حق في وضع الترانيم الخاصة بها وقد قال سير راما واي كبير المحامين في مدراس في كتاب له عن النهضة النسوية الهندية ان الفضل الكبير في وضع معظم الترانيم الدينية راجع الى هنديات في مقدمتهن « لوبا مودرا » قريبة « أجاثيا » و « ليلافاتي » التي تفرغت بعد زملها وهي في عنفوان شبابها لدراسة الفلسفة والرياضيات وقد



السيدة نابو شاعرة الهند

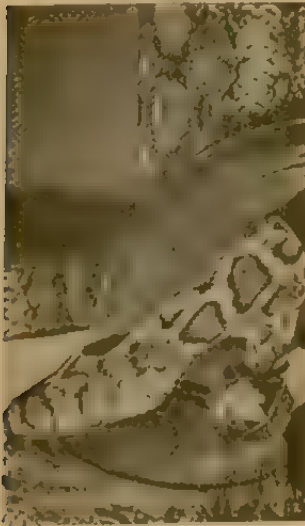
الفت كتابا في الحساب له مكانة كبيرة في معاهد التعليم حتى اليوم وتلقى « فاراهاميترا » زعيم الفلكيين في الهند القديمة علم الفلك على السيدة « خانا » التي درست هذا العلم في جزيرة سيلان وتبحرت فيه بدراستها الخصوصية وقد رافقها كثيراً نبوغ تلميذها فكافأته على نجاحه ونبوغه بالاقتران به وقد أقاما في بيت « قارابا » أحد المساكن المقصية التي كانت مخصصة لحاشية الملك فيكرام وزاعت في عهد الملك بهوجا شهرة شاعرتين كبيرتين كانت أولاهما زوجة صانع آليات فخارية وكانت الثانية قريبة أحد حراس الغابات وبما يدل على نبوغ الهنديات وتفوقهن في العلوم والآداب والفنون على الرجال ان ابنة الملك برادهاما لم تجد الرجل الذي تقارب مكانته العلمية مكانتها لتتخذ زوجا لها ولهذا قضت حياتها عزراء يدل كل هذا على أنه لم يكن في الهند القديمة

زور مصر قريبا السيدة ساروجيني نابو زعيمة النهضة النسوية في الهند وكبيرة الشاعرات هناك في طريق عودتها من برلين، حيث مثلت الهند في المؤتمر النسوي الدولي ، الى موطنها وقد كتب « البلاغ الاسبوعي » عنها في عدد ماض انها كبرى كرمات الدكتور اجهورينيت نشأتوبدها من كبار رجال التعليم في مقاطعة البنغال وانها تعلمت في حيدرآباد أولا وفي كلية جرنون بجامعة كيردج ثانيا واقترنت في عام ١٨٩٨ بالدكتور نابو كبير أطباء نظام حيدرآباد وقد رأينا لهذه المناسبة أن نحدث قراءنا عن النهضة النسوية في الهند قديماً وحديثاً وعن شهرات الهنديات فنقول ان تاريخ هذه النهضة يرجع الى العهد الواقع بين ألتى سنة قبل الميلاد الى خمسمائة والف سنة قبل الميلاد ايضا بدليل ما جاء في « الارياثر » او دائرة المعارف ( انسكلويديا ) الهندية التي كتبها « بانيني » الهندوسي من انه وجدت في هذا العهد شاعرات وفنانات وموسيقيات وان المساواة بين الرجل والمرأة كانت تامة وكان يطلق على الزوج اسم « باتي » أي « سيد »



الدكتورة السيدة جانتا بال ديزاي المتخرجة من جامعة ايرلاندا

وكان يطلق على الزوجة اسم « باتني » أي سيدة تدليلا على وجود هذه المساواة ولم تعتبر اجراءات الطقوس الدينية تامة الا اذا اشتركت المرأة فيها مثل الرجال تماما



حذاء من جلد الافعي وهو أيضا من  
الازياء النسائية الحديثة

## البلاغ في بغداد

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي ببغداد هو  
حضرة محمد افندي صادق متعهد بيع الجرائد  
بالشارع الجديد ببغداد

## مكتبة شركة مصر

للتوريدات التجارية

٢٧ شارع المغربي

شركة مصرية فمضروها

الشركة مستعدة لتوريد المحلات والكتب  
الفرنسية والانجليزية والامريكية باسعار  
لا تقبل مزاحمة وتقبل الاشتراكات في  
المجلات المذكورة وهي المتهددة لتوريد  
الكتب والمجلات الخاصة بالملكية ومدارسها  
وبالشركة فرع مخصوص لتوصيل المجلات  
الى منازل المشتركين بدون مقابل وعلاوة  
على ذلك فانها تصدر جميع المجلات والجرائد  
المصرية للاقطار العربية والبلاد الاجنبية.

## ماذا تتطلب المرأة في الرجل ؟

### رد على مقال

نرى المرأة على اللوحة الفضية لا تميل في  
أكثر الاحيان الى رجل فظ خشن وانما هي تميل  
الى رجل انيق البزة باش الوجه وكل يمثل بمجد  
دوره ويريد أن يروق في عين امرأة تراه يسمى  
جهد طاقته في ان يظهر بمظهر الابهة والكمال .  
واذا بحثت عن اولئك الرجال الذين تمكنوا من  
اجتذاب العديدين من النساء ألفت أكثرهم  
ذوى وجوه جذابة الملامح حلوة المظهر هذا الى  
شدة تأنيهم واتقائهم أحسن الملابس شكلا .  
فذلك رودلف فالتينو معبود النساء ولا أظن  
أحدا يجهل ما أظهره عند موته حتى أن منهن  
من انتحرن حزنا عليه وكذا . ذلك المشعل  
البارع لم يجذب اليه تلك القلوب العديدة الا  
لانه كان جميلا جمالا قويا

وان كانت المرأة تتطلب في الرجل جمالا  
وتأنيقا فاما تريد فيه أيضا ان يكون أنيقا في  
ألفاظه رقيقا في أحاديثه وهي تحب الرجل  
الذى لا يكف عن امتداحها والاشادة بذكر  
جمالها — والمرأة بحجبها التناه . وهي تعجب  
بالرجل حلو الحديث كثير الفكاهة ذلك الرجل  
الذى يجلس اليها يطر بها بأحاديثه الشجية  
الطريفة ونكاته المستطحة الطريفة ولا ترغب  
في الرجل الذى يجلس معها كالصنم لا يتحدث  
أو كالكابوس الذى اذا تكلم قائما يصدع

هذا ما اعتقد أن المرأة تتطلبه في الرجل  
ولا أنكر أنها تريد رجلا قويا كامل الرجولة  
ولكن مظهره يقع عندها في المرتبة الاولى .  
وليس هذا قياسا عند جميع النساء أو في كل  
الاحوال فكثيرا ما نرى امرأة تعجب برجل  
مهشم الخلقه تلوه الكآبة والسمامة تعجب به  
وتحبه لا لشيء الا لعمل شاذ اداه أو صنعة فيه  
قويته اليها . وللناس فيها عشقون مذاهب .

شفيق حنين تادرس  
جنرالات الحكومة

تحت هذا العنوان كتب الاديب عبد الحميد  
افندى حمدى ابراهيم يقول ان ما تتطلبه المرأة  
في الرجل هو الرجولية الحققة والمظهر الحسن  
ولا يهمها منه جماله وتأنيقه . وفات الكاتب  
الاديب ان الطبيعة قد خلقت على الذكر من  
الحيوان والطير ثوبا من الجمال قشيبا يختال فيه  
تباها وعجباً ، وهو يفوق في ذلك أنثاء . انظر الى  
الطاووس مثلا — وهو أجل الطيور — فإين  
جمال الانثى من جمال الذكر ؟ وانما الطبيعة لم  
تخطئ في ذلك لانها ارادت ان يظهر الذكر  
بمظهر أنيق ليروق في عين الانثى

فالمرأة التي تتطلب رجلا قويا يذود عنها  
ويعمىها بقوته وجبروته والمرأة التي يعجبها من  
الرجل قسوته وخشونته هي المرأة التي جبلت  
على الخضوع والاستكانة ، وهي المرأة التي اقترض  
عهدا أو كاد . وأما المرأة العصرية فتتطلب  
في الرجل زيادة على ذلك ان يظهر امامها بمظهر  
الكمال والجمال ، فهي لا تريد منه شراسة الحيوان  
ونحسك الصلف ، بل هي تريد أن تكون شريكته  
في الرأي وفي كل شيء . ومن حيث الجمال فلا  
أخال غلوها لا يجب الجمال ، بل لا أظن أنه يوجد  
انسان لا يقدس الجمال ويضعه في موضعه  
اللائق به . والمرأة التي تميل بطبيعتها الى العنون  
لما في جمالها من روعة وجلال لا شك تريد  
ان ترى كل شيء أمامها جميلا . فما بالك بالرجل  
وهو أول ما تتطلع اليه . فهي تتطلب في رجلها  
ان يكون ضبوح الوجه أنيق اللبس والمظهر .  
بل أكثر من ذلك هي تريد ان يفوقها جمالا  
وأى امرأة لا تهاخر امام قريناتها بجمال زوجها  
وبهائه ؟

بربك خيرني اذا وقع رجلان في مصيبي  
وكان أحدهما قوى الجسم مشوه الخلقه فظ المظهر  
وكان الآخر ضعيفا ولكنه جميل وأنيق فالى  
أيهما تميل وعلى أيهما تعطف ؟



## الازياء الحديثة

### بنات المكسيك



فتيات مكسيكيات يثرن الازهار على المسيو بورتس رئيس الجمهورية الجديد لانه وطد علاقات الصفاء بين الحكومة والكنيسة



توب من الشيفون المطبوع وهو يلبس للخروج في الايام الحار

### المرأة في نظر الرجال

في انجلترا اليوم حركة يراد منها وضع تشريع بغرض ضريبة على الامازب لعل في وضع هذه الضريبة ما يشجع الشبان علي الافدام علي الزواج ولا شك ان الزواج الذي يراد ان يدفع اليه الشبان دفعاً بغرض ضريبة على العزوبة هو خير وسيلة لزيادة النسل غير ما فيه من حض الزوج علي الجد والعمل ليدرك كثيرا من النجاح قد لا ياتي له او قد لا يسعي اليه وهو أعزب

وانك لتري مئات من مشاهير الرجال يعود الفضل في نجاحهم في الحياة الى زوجاتهم أو علي الأقل تشترك زوجاتهم معهم علي قدم المساواة في تشييد صرح عظمتهم وتأييد نجاحهم

ولعلنا لم ننس انه منذ أيام قليلة خطب السير اوستن تشمبرلن الوزير الانجليزي السابق فاشار في سياق خطبته الي زوجه علي اعتبار أنها أحد العوامل الهامة التي ساعدت علي نجاحه في الحياة وبلوغه الدرجة التي بلغ اليها وقد جاء في خطبته ما ياتي: « لقد كانت زوجتي في خلال الثلاثين عاما الماضية هي خير حافظ لمعني وأحسن من يقودني الي موطن النجاح وهي تعرف كل أسرارى في الحياة العامة وقد شاطرني آمالي في مبدأ الامر وعظفت علي امنيائي وعملت علي تحقيق هذه الآمال والاماني وقد كان لها الفضل علي الدوام في تشجيعي كلما عثرت في طريقي الي تحقيق هذه الآمال لما تنكاد تخور عزيمتي حتى تنخ في من عزمها عزيمة فاعود الي مواصلة الكفاح



ثلاثة أشكال من الطراز الحديث لاحذية السيدات وتقضى آخر مودة بصنعها من جلد الغزال

### كلود دازيل المشهور وأنبؤة للمرأة

نشر مسيو كلود دازيل العالم الاجنماعي المشهور مقالا قهبا في صدر جريدة الجورنال الباريسية أثبت فيه أن التطور الحاضر في العالم يؤدي الي إكساب النساء جميع حقوقهن في مستقبل جيد أو قريب ولا محالة من ربحهن هذه الحقوق جميعا بالرغم من جميع ما يوضع في سبيلهن من العراقيل واذن فلنستبشر سيداتنا

## قصة الحب

### الفيلسوف

بقلم الأستاذ محمد السامى

— ١٥ —

نظر الفيلسوف الى الآتية مطرقة حزينة  
مدها على جبينها ، وبذل أقصى ما في وسعه  
في سبيل استئثار دموعه أو دعمتين مشاركة لها  
في الشعور ومواساة ، فلم يفلح ، فقال في نفسه  
— يؤس لك هذا منظرها يذبح الحجر  
الاصم ، ويستدرف دموع الوحش الضارى  
وأنت واقف بازائها أصم من الحجر وأقصى  
كبداً من الوحش ، .. ولو كنت حماراً لكان  
خيراً لك ولها ، ولكان « موقفك » أشرف  
وأنبى ، اذ على الأقل كنت تبدوخاشعاً مسكيناً  
ذليلاً ، مدحماً ، موله العينين ، « مدلدل » الاذنين  
... وهذا أدل على المواساة والتعزية وأنم  
عن العصابة والجوى من وقتلك الحالية السمجة  
الباردة ، الحافية الجامدة ، .. . باللبلية  
أليس في واه مدامك قطرة أو اثنتان تتظاهر  
بهما أمام القادة ... علم الله أن قلبى بالدموع  
لترج ، ان قلبى من الدموع جدول وغدران ،  
أنهار وخطبان ، فيضان وطوفان ، ولكنها تنفجر  
في خفية ، وتدفق من وراء ستار ، ... وتغير  
لى من هذه الينابيع الثرة ، والسيول الهمة ،  
قطرات تراها العتاة ، فان الأقل المنظور خير  
للمره وأرد ، وأجدي وأفيد ، من الاكثر  
المستور ،

وهنا أبصر الآتية نزل عن جبينها كفها ،  
وترفع رأسها ، ثم نزل كفها عن جبينها وترفع  
رأسها ، ثم تنظر اليه من نجلاويها نظرة مدققة  
مرضية فائرة ذابله ، ذائبة مذهية ، خيل اليه  
أنها مملوءة عتبا ومؤاخذه وعتابا ، فقال في نفسه  
— لا جرم ، أنها تنعي عليك جفاهك  
وقسوتك وجودك ، ... لم تك تفتقر منك

ذلك ! لم تك تحسبك خائن العهد غدارا ، مايتا  
جبارا ، فاجرا كفارا ، .. . انظر اليها في جمالها  
الفتان وحزنها الفتاك كأنها « كليو بطرة » تقتل  
نفسها بالافعوان ، أو كأنها « بينلوب » في حسنها  
الباهر ، وأسفها القاهر ، تستقبل السماء تدعو  
الآلهة والارباب ان يردوا عليها زوجها الغائب  
« بولوبيس » . . . . . قبح الله عيني هاتين  
الجامدتين اليابستين . . . . . لشد ما خذلتاني في  
أخرج الواقف ، وأعصب الاوقات ، وتخلتاني  
أهوج ما أكرن الى معونتهما ومددها . . . . .  
ليت لى بهما عيني صبية رضيع او صبة ولوع  
او منافق خدوع ، او ممسك بديع ، ليت لى  
بهما عيني ذلك القائل

لعيناك يوم البين اسرع واكفا

من الفن المطور وهو مروح  
بضع قطرات من دموع ا اين باعة الدموع  
وتجار الدموع ؟ اين سوق الدموع ؟ الا ما  
اكثر الدموع ! . . . . . ولكن ما أظنها عند  
الحاجة ! لا مراة ان أوفر حاصلات هذه الدنيا  
وأعظمها كية واكثرها مقداراً هو الدموع . . .  
ولو جمعنا ما سكب من الدموع على ظهر الارض  
في يوم واحد وأرسلنا فوقه مائتة من الزفرات  
في يوم واحد لتالف من هذا وذاك بحر وعاصفة  
كفيلان أن يفرقا جميع ما يسبح في هذه  
الحياة من سفن الامل وبوارج الرجاء ، . . . . .  
ومع ما يقع العالم من طوفان الدموع ، ترانى  
أنشد دموعه او اثنتين لقضاء حاجتى وشفاء غلى  
فلا أجيد

وهنا أنصم النظر الى الفتاة فاذا هي تمسح  
عينها بطرف مندبلها ، ... ماذا يجري ؟ هل

تبكي الفتاة ؟ فاشرب تلقاءها بمجده محققا اليها  
... لم يجد بعينها للدموع أثرا ، ... ولكنه  
انهم بصره وكذب الحافظه وغالط نفسه قائلا :  
لا شك ولا جدال انها تبكي ، وهذا أثر  
الدموع في آفاقها وعلى وجنتها . . . . . من ذا  
يقرضنى حفته من العبرات ويأخذ كل مالى في  
البنك من نقود . . . . . مائتى جنيه مصرى ؟ .

بل من يقرضنى عشرين دمة ويأخذ كل  
اطياني ، عشرين فدانا من اجود الارض . .  
أخزأك الله من فظ غليظ القلب خامد الشعور ،  
وسنان العاطفة يسس المدامع بارد الانفاس . . .  
أتعجز أن تسفح عبرة في موقف تسيل فيه  
الارواح عبرات ، وترهق النفوس حشرات ،  
والمهج زفرات . . . . . ألسنت نجد في مدخر  
ذكرياتك وسالف عهودك ، ما يستدرك منك  
دمة واحدة ، أصغرة أنت ؟ ام هيمة لا تعرف  
الا اللحظة الحاضرة . ولا تعيش الا في اللحظة  
الحاضرة ، باى شئ تمتاز عن الحيوان ان لم  
يكن بذاكر الماضي وارنقاب المستقبل ، . . . . .  
أليس في قرار ذاك كرتك من رواسب الاثال المبددة  
وحطام غرقى الاماني البائدة ، واهماض قصور  
الخيال المنهدمة المنهارة ، ما هو خليك ان يستذيق  
أجفانك الجامدة ، بقطرة واحدة ؟

وهنا بدأ ينفض جعبة ذكرياته ، ويترك كنانة  
همومه وأشجانه . . . . . تذكر حياته الفقيرة المجبة  
من خطير الاعمال وجليل المساعي واستخرج  
المتدبل يمتري به من ماقيه دمة على ماضيه  
العم ومستقبله المظلم ، قايت عيناه ، فانتقل الى  
ذكر ما هو فيه من عشق تلك الغادة وما يلقاه  
من متابع الحيات والهزائم بسبب خجله  
وأحجامه ، وبسبب مصيبة « الحجاب » تلك  
المصيبة التي قضت على حياة المصابين بها بالخلو  
من اللذة العظمى الوحيدة أعنى امتزاج الجنسين  
المكئين أحدهما للآخر

— ذلك الامتزاج الذى ليس الا به تم  
الحياة ، وتذكرك وتعرف الحياة ، وتذاق وتلصق  
الحياة ، بل ليس الا به تكون الحياة . . . . . تذكر  
ما يقاسيه من نكبة الحجاب الذى لولاه ، لكان



قد ظفر بالفتاة منذ أزمان،.... أجل تذكر كل ذلك اجفاء ان تستمطر هذه الذكرى بعض مدامعه، ولكن بلا جدوى، فاقبل على اجفائه بحسبها بالمندبل ويدعكها، ولكن أيضا بلا جدوى،.... «عجبا، عجبا.... لعلك أنت وحدك في البرايا الذي خلقه الله بلا دموع.... ليت عز وجل خلقك بلا ضلوع واعطاك الدموع،.... أى بضاعة رائجة وثروة عظيمة قد حرمك سبحانه حين أرسلك الى هذا الوجود خاوى وفاض الدمع يابس مجارى العبرات،.... حقاً لقد حرمك خير معلقة حريق، ومنجاة غريق، وخير عدة هجوم ودفاع، وآلة نصب ودجل وخداع، واداة تزوير وزيف، وتلطف الى المآرب وتزليف، وخير مصيدة ختال، وشرك مدبر عمال

وأخيراً حاول ان يستدر الدمع بإدكاره أحد من مات له من الاهل والاقرباء، فاقبل ينظر من هو أقرب أمواته عهداً، فإذا ذلك جده الذي مات منذ سبعة وثلاثين عاماً (أبوه مات قبل ذلك وهو لا يزال في المهد رضيعاً) ولكن هذه الذكرى كانت أوهى وأبرد من ان تستجيش ولوها او تستثير ضلوعا او تستذيب دموعا

فلجأ الى مصائب الحياة العمومية ونكبات الانسانية مثل جهالة الانسان وغشمة وغباونه وظلمه، وقصر العمر وشقائه، وتكاليف العيش وعنايه، والى آفات الدنيا ومنغصاتها مثل المقارب والنعابين، والممثلين والصحافيين، والبراعيث والذباب، وخرف الشيخوخة، وغرور الشباب، والدعارة والقمار، ونفاق السياسة وعسف الاستعمار، والزلازل والبراكين، والسفلة الاصاغر من أكابر الموظفين... تذكر كل هذه المحن والرزايا، وعيناه جامدتان لا تجودان،

قطرات من ماء.... قطرات من ماء.... من لي يبيض قطرات من الماء،.... وياخذ ما أملك من حطام الدنيا الى الجورب «المشكل» والحذاء!

قطرات من ماء غيرت وجه أوروبا، وبدلت

خريطتها.... قطرات من ماء نزلت من السماء على ميدان «واترلو».... أدت الى تاجيل المعركة ساعات وحالت بين نابليون وبين سحقه جيوش الحلفاء.... ومدت في نفس الموقعة حتى قدم «بلوخر» الالماني الى «ولنجتون» قائد البريطان بالنصر والفتح المبين!.... قطرات من الماء أقذت «ولنجتون» من وهدة الذل والصغار، ووصمة الخزي والعار، وريقة الرق والاسار، وقيمة العزيز الجبار، والباطش القهار وألبسته اكليل الفار، وناج المجد والفخار،

وقطرات من الماء (من أجفاني) الآن تنقذني من هذه الورطة، ونخرجني من هاتيك الازمة، وتورثني النصر في حومة الهوى، مثلما أورثت «ولنجتون» النصر في حومة الوغى،.... وإذا كانت الآنسة تظهر لي كل هذا العطف والحنان، وأنا أمامها بارد الشعور جامد الاجفان، فإذا عساها تصنع لو شاهدت من جفني العبرات تسكب، كأنها «من كلي مفربة سرب»،.... اذن والله لالقت بنفسها من مركبة التزام فوق الصدر مني والراس، غير مبالية بهذه المجموع الحاشدة من الناس،

قطرات من الماء.... قطرات من الماء.... من لي يبيض قطرات من الماء.... لهف نفسي على ذرات من النشوق!.... لهف نفسي على غل من البصل الاتيق! انت ذاك او ذلك ينفخ أسراب الدموع خلقي،.... ذاك بائع النشوق منا على مسيرة دقيقتين، وليس أبعد منه دكاكين البصل، ولكن من يضمن لي ثبات التزام حتى أعود! لا أستطيع الذهاب، وهذا الكسارى «غراب البين» يتاهب للنفخ في زمارته (جعل الله صرختها المزعجة عليه وعلى أجله) هادمة اللذات، ومشتتة الجماعات،.... الا مشفق رحيم، وبركريم، ياخذ لي الامان من ذلك الكسارى اللفظ الجنان،.... «فيصين» هتية حتى آتى بالنشوق، أو «يصن» حتى أعود بالبصل من السوق،

وهنا أو مضت بذهنه بارقة خاطرة بددت ظلمات حيرته وحسرتة، وأفاضت نورها على

صفحة بحياه ابتسامة وضاءة وضاحة

— أجل والله لقد انحلت العقدة، واخرجت الازمة، مأشك مطلقاً في أن قرن الفلفل الحراق الذي فضل من غدائي أمس بمروج الجزيرة الفيحاء قاودعته بعض جيوبى صوتنا لنعمة الله ان ابذهنا بمواطنه النعال، لا يزال بحيث اودعته.... ان الفلفل الحراق خير ما استمطر شائب الشؤن، من احمد الجفون،.... هذا القرن مفتاح العبرات، بل مفتاح الفتوح والانتصارات وهو حلاب المدامع، بل حلاب المطامع،.... هذا القرن مناط آمالي، وعط رحالي، ومعقد رجائي ومناي، ونجم الهداية وعلم النجاة في مهالك هواي،.... وعلى هذا القرن ترتكز حياتي وتقوم دنياي أليست الدنيا نفسها محولة على قرن؟ نخرج هذا الدواء أو الترياق أو الاكبر من مستقره فلتهمه ثم نرى ماذا يكون ولن يكون الا كل المنى واقصى غاية المراد،

ثم ضرب يديه في جيوبه (كان ثلثها غروقا وثلثها مفقودا، وثلثها موجودا) يفنش وينقب في أثناء ذلك كانت الآنسة تنزوي اليه بالحاظ ساجيات شاجيات، فلما رأت منه حركة التفتيش في جيوبه تظاهرت بانها لا تنتظر اليه حتى يسترسل فيها قد اعترمه مطمئنا آمنا من كل تحسس ورقابة فاعغضت أجفانها ثلاثة ارباع اغماضة، وجعلت ترسل شعاع لحظها من ريع عين كاقطة الماكرة اللثيمة،

ولما عثر حسن افندي على قرن الفلفل في بعض جيوب الصديري (الحبيب الذي كان الواجب ان يتضمن ساعة براقة، لافلقة حراقة) سلخ خلسة من جيبه، كسلة الصارم المهند من قرابه،.... ولا جرم،.... هذا هو حسامه الخذم الذي سيفتح به في القضاء المفاق، ومشعله الضرم الذي سيكشف به الظلام المطبق،

ثم ابهاء هتية محبوا في قبضة يده اللدلة الى جانبته، واوجس خيفة ان تكون الآنسة قد شاهدت منه هذه الحركة قاطعت على سريره ووقفت على تديره وحيلته، فلا تجوز عليها



وذلك الشكل الجميل الذي يلقي إعجاب الرجل والمرأة على السواء . فهل لم تلاحظ أنك لا يمكن أن تجد مع هذه الحالة أي طموح إلى العلو ولا أي قدرة على تحقيق ماتطمع إليه . بل الجبن والحجل والتردد ووهن العزيمة والوقوف لدى أقل عقبة في الطريق .

انك تستطيع أن تشعر بالصحة والقوة تجري  
في عروقك من أول يوم تضع فيه جسمك بين  
أيدينا. وفي ظرف ثلاثة شهور نكون قد حولنا  
إليك رجل آخر — قوى نشيط صحيح الجسم سليم  
القلب والرئتين والجلد هادي. الأعصاب خليق  
يحب وأعجاب الرجل والمرأة على السواء وقادر  
على أن تضطلع بالمسئولية الملقاة على مالهك.  
دعنا نثبت لك ذلك وأطلب في الحال كتابنا  
الجاني الإنسان الكامل ( ٧٢ صفحة مزين  
بالصور ) لا ترسل نقودا بل فقط ١٠ مليات  
طوابع بوسنة تكاليف البريد واذكر هذه الجريدة

املا هذا الكوبون بخط واضع وارسله اليوم -

عبد التريه الهندي من دروي البرسته ١٢٦٥ هـ  
 ارجوان ترسلوا في نسو نركا كيم الجاني الانسان كمال و تحييل الصبر  
 تقوية الجسم علاج العقل و الرئيه و اليه و كيم ما يه بالطرق الطبيه  
 قد وضعته سطر تحت ما يهني

النفوس. الحسنة. ضعف النفس. القلب. الصدق. الظهور. الخلق.  
الذكاء. العادة. البر. الوعد. الضعف. الشك. الوهم. الخلق. الكبر.  
العلم. النور. قوة القامة. الصديق. الخلق. تقوس. ذيل. الفرس. كمين.  
وكام. ضرب النفس. الروايت. الصم. الأصوات. الحس. فخر. قدم.

الأمراض العصبية. الصدق. اللهم واكفهم الحزن. المنكرات. زيادة  
القوم. تربية العصفور  
في علمه أخرى

الاسم

السنة ..... الفصل ..... المجلد .....

القرآن

المدينة المنورة

رئيس والمدير — فائق الجوهري — رئيسية

الأدارة شارع سيديان سيرا القاهرة

—ولكنني تذكرت شيئاً هاماً ، ..... وهو  
ان هذا القتل ربما كان حرقاً . . . . . بل هو  
بالفعل حرق جداً ،

وليس يبعد ، ان انا النهمته ، أن أصاب  
من لذته بما يصرعني أو يتركني فرجة الابصار ،  
وعرة لمن اعتبر ،

ولقد كان ولا شك مسترسلا من هذه  
المنافسة الشخصية ، والحاجة السرية ، فيما كان  
مؤجلا او مانعا تنفيذ عزيمته ، لولا ان شاهد  
في تلك اللحظة بمحطة التزام حركة غير عادية  
بحركة تاهب العال لتسيير القطار ، من صراخ  
ناظر المحطة ، وهرولة السواق الذي كان يتطلع  
بحالة من الزاد . . . شوية لقعة القاضي . . .  
من فوق صينية يباع ملاصق لكشك «الناظر»  
. . . ورخص الكساري الاول الذي كان

بمخشوفيه ربع رغيف طابوني مادوماً بالربع  
للميمات دفعة واحدة، ومخشوف في جيب  
البطلون ثلاثة ارباع الرغيف مع اثنتي عشرة  
طعمية . . . . وجري الكساري الثاني الذي  
كان يعدو حاملاً في يمينه كوز عرقوس  
( وبائعته ربع وراه بالقدرة فوق قلبه  
و « الصاجات » « تشن » و « ترن » في يديه  
بما يوقظ من الفراش تجار النوم وكألى الضحى  
وأهل الكهف ) ورافعاً في ياره « الزمارة »  
تأهيا لنفخة المسر،

هذه الحركة الاستعدادية من عمال التزام  
بمحطة التزام قطعت على الفيلسوف سالك المناقشة  
وتيار الحاجة ونهته لخطر ضياع الفرصة فنفض  
عن أعطافه غبار الكسل والوجل ، ورفع يده  
« بسم النار » في سرعة محتلة الى شفتيه ،  
ثم قذف به بين شذقيه ، وسحقه بضميره  
وعنك لا ترى الا النور !

ولا تنطلي ، وتذهب خططه وجهوداته ادراج  
الرياح ، ... فوجه نظره تلقاء القضاة لبستين  
أكانت تراقبه ام لا ، وهل يحتمل ان تكون  
اطلعت على عمله ذلك ... فوجدما ، فيا بداله ،  
جد مشغولة عنه غافلة عن حركاته ، مغمضة  
العينين ناعسة الاجفان ، تلاعب رأسها نزوات  
الكرى ،

وسنان اقصدہ النعاس فرقت

في عينه سنة وليس بنائم

فامن واطمأن اذ علم ان العادة لم تطلع على  
حيلته ، وشد مأخذاً للطن ، وغرب عنه الصواب  
... فان تلك « القطعة » الماكرة الداهية الخبيثة  
كانت قد أبصرت كل شيء وشاهدت «السلاح  
الصغير الاحمر » وهو خارج من جيبه في يده ،  
ولما كانت رآته قبل ذلك يحك عينيه ويدعكهما  
بمعدله ، وكانت من أذكي القتيات اللائي هن  
أذكي المخلوقات ، سمحت الموضوع ، وفطنت الى  
الحقيقة ، وكانت كما قيل

المعنى يرى باول ظن

آخر الامر من وراء القليب

\*\*\*

يستشف الأمور عما يوارى

بمن جلية الانسان

فشجذت حواسها تحت ستار التغافل وارهفت  
بصرها وراء سيمياء التعامى . . . فكأنها  
لا تبصر ولا تبصر وكلها بصر واحساس، ولبت  
الفيلسوف هنية قابضا على القرن الاحمر — على  
« القرن الذهي » —

— هذا القرن ، ان بلغني غايقي ، ( وأنه  
لفاعل ) سيكون تاج نثار على هامة « القرن  
العشرين » ..... لا لهنمه .....  
باسم الله ، وبإذن الله ، وعلى بركة الله ، ولكني  
لا أحب أن يراني أحد ..... ولا سيما  
ثم نظر الى الفتاة ( كأنها في سنة من النوم )  
وتلفت حواله ... ( كل أمرى مشغول  
بشأنه )







## اقالة واقالة !!

شبح النحاس باشا للورد لويدي— أنا أقلت وأنت أقلت . ولكن من منا الذي خرج مرفوع الرأس ؟